

وقد روينا عن علي بن أبي طالب أنه صلى على يزيد بن أبي مكنف اربعا وأنه صلى على سهل بن حنيف فكبر ستا . وفعل على رضى الله عنه يدل على أنه قد شاهد الحائزين من النبي ﷺ . وهذا يشيد قول من قال لا وقت ولا عدد وقالوا الأمر في هذا على التوسع وجمعوا بين الأحاديث . وقالوا كان رسول الله ﷺ يفضل أهل بدر على غيرهم وكذا بنى هاشم فكان يكبر عليهم خمسا وعلى من دونهم اربعا وإن الذي حكي آخر صلاة النبي ﷺ لم يكن الميت من بنى هاشم ولا من أهل بدر والله أعلم *

﴿ باب الصلاة على المنافقين ونسخ ذلك ﴾

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي منصور أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنا أبو الفضل أحمد بن الحسين أنا أحمد بن محمد الحافظ ثنا أحمد بن شعيب أنا عمرو بن علي ثنا يحيى ثنا عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال لما مات عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال إذا فرغتم فأذنوني أصلي عليه فحذبه عمر وقال قد نهك الله أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين خيرتين استغفر لهم أو لا استغفر لهم فصلى عليه فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره . فترك الصلاة عليهم . هذا حديث صحيح ثابت . أخبرنا أبو الفرج عبد الحميد بن اسماعيل أنا عبدوس بن عبد الله أنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة أنا أبو بكر بن السني أنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا حجين بن المثنى ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعيت له رسول الله ﷺ ليصلي عليه فلما قام رسول الله ﷺ ليصلي عليه وثبت إليه وقلت يا رسول الله اتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قبسم رسول الله ﷺ وقال آخر عني يا عمر فلما أكرثت عليه قال اني خيرت فاخترت فلو علمت أني اذا زدت على السبعين غفر له لزدت عليه فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآياتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم

على قبره أنهم كفروا بالله ورسوله ومانوا وهم فاسقون . فمجيبت بعد من جرأتني
على رسول الله ﷺ يومئذ .

﴿ باب ترك الصلاة على من عليه دين ونسخ ذلك ﴾

أخبرني أبو طاهر عبد الرزاق بن اسمعيل اناعبد الرحمن بن محمد بن الحسن
أنا أبو النصر أحمد بن الحسين أنا أبو بكر أحمد بن محمد أنا أحمد بن شعيب أنا
نوح بن حبيب القومسي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن
جابر قال قال النبي ﷺ لا يصلي على رجل عليه دين فاني سميت فسأل عليه دين
قالوا نعم ديناران قال صلوا على صاحبكم *

﴿ نسخ ذلك ﴾

أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن أحمد القاضي عن أبي طاهر أحمد بن الحسن
أنا الحسن بن أحمد بن شاذان أنا دعاج بن أحمد أنا محمد بن علي تناسيد تناسيفيان
عن الزهري ان رسول الله ﷺ كان لا يصلي على من مات وعليه دين ثم قال
أنا أولي بالمومنين من أنفسهم من ترك ديناً فعلينا قضاؤه ثم صلى عليهم بعد * هذا وان
كان مرسلاً غير ان له شواهد في الأحاديث الثابتة تدل على صحته ثم اجماع
الائمة على خلاف هذا الحكم شاهد له أيضاً . أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد
ابن محمد عن أبي نصر بن عبد الكريم بن هوازن أنا أبي أنا أبو نعيم عبد الملك
ابن الحسن ثنا يعقوب بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق بن الصباح ثنا عبد الرزاق
أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ
لا يصلي على رجل عليه دين فاني بجنازة فقال على صاحبكم دين قالوا نعم عليه ديناران
فقال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة هما على يا رسول الله قال فصلي عليه قال فلما
فتح الله علي رسوله ﷺ الفوح قال أنا أولي بالمومنين من أنفسهم فمن ترك مالا
فلورثته ومن ترك ديناً فملى هذا حديث صحيح منفق عليه . قرأت علي محمد بن عمر
ابن احمد الحافظ أخبرك الحسن بن أحمد القاري أنا أحمد بن عبد الله أنا عبد الله
ابن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي
حازم عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال من ترك كلاً فعلينا ومن ترك

مالا فلوارث * قال ابو بشر يونس بن حبيب سمعت ابا الوليد يقول هذا نسخ تلك الاحاديث التي جاءت في ترك الصلاة على من عليه الدين . وقال ابو بكر عبد الله بن احمد الصفار انا محمد بن الفضل الفقيه الطبري انا احمد بن عبد الرحمن الخزومي اخبرني محمد بن بكير الحضرمي ثنا خالد بن عبد الله عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ لا يصلي على من مات وعليه دين فمات رجل من الانصار فقال رسول الله ﷺ عليه دين قالوا نعم فقال صلوا على صاحبكم فنزل جبريل فقال ان الله يقول انما الظالم عندي في الديون التي حملت في النبي والاسراف والمعصية فاما المتعفف ذوالعيال فانا ضامن ان اؤدي عنه فصلي عليه النبي ﷺ فقال النبي ﷺ بعد ذلك من ترك ضياعاً او ديناً فالي وعلى ومن ترك ميراثاً فلاهله وصلي عليهم . هذا الحديث بهذا السياق غير محفوظ وهو جيد في باب المتابعات *

باب النهي عن الجلوس حتى توضع الجنازة ونسخ ذلك

اخبرني محمد بن علي بن احمد القاضي انا احمد بن الحسن القاري في كتابه انا ابو علي الحسن بن احمد انا دعلاج بن احمد انا محمد بن علي ثنا سعيد بن منصور حدثنا اسمعيل بن ابراهيم انا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال اذا رأيت الجنازة فقوموا لها فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع . هذا حديث صحيح . متفق عليه اخرجاه في الصحيح من حديث ابي سلمة واخرجه البخاري من حديث ابي صالح قال كنا في جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد الخدري فاخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي ﷺ نهى عن ذلك فقال ابو هريرة صدق . اخبرني ابو ثابت الحسين بن محمد بن الحسين الشاهد انا الحسن بن احمد القاري انا احمد بن عبد الله انا عبد الله بن محمد ثنا ابو بشر الصفار الرازي ثنا محمد بن عبدك ثنا عبد الله بن عاصم ثنا عثمان بن مقسم ثنا سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من تبع جنازة فلا يقعدن حتى توضع . وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فقال قوم من تبع جنازة فلا

يقعدن حتى توضع عن اعناق الرجال ومن رأي ذلك الحسن بن علي و ابو هريرة
 وابن عمرو بن الزبير والاوزاعي واهل الشام واحمد واسحاق . وذكر ابراهيم
 النخعي والشعبي انهم كانوا يكرهون ان يجلسوا حتى توضع عن مناكب الرجال و به
 قال محمد بن الحسن . وخالفهم في ذلك آخرون ورأوا الجلوس اولى واعتقدوا
 الحكم الاول منسوخا ونمسكوا في ذلك باحاديث * اخبرنا ابو العلاء الحسن بن احمد
 الحافظ انا جعفر بن عبد الواحد الثقفي انا محمد بن عبد الله الضبي ثنا سليمان بن أحمد
 ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا نصر . بن علي ثنا صفوان بن عيسى عن بشر بن
 رافع عن عبد الله بن سليمان بن جنادة ابن ابى امية عن ابيه عن جده عن عبادة
 ابن الصامت قال كان رسول الله ﷺ يقوم في الجنائز حتى توضع في اللحد فر
 يجبر من اليهود فقال هكذا انعمل فقال النبي ﷺ اجلسوا وخالقوهم : هذا حديث
 غريب اخرجه الترمذي في كتابه عن محمد بن بشار عن صفوان بن عيسى وقال
 بشر بن رافع ليس يقوى في الحديث وقد روي هذا الحديث من غير هذا الطريق
 وفيه ايضا كلام ولو صح لكان صريحا في التسخ غير ان حديث ابى سعيد اصح
 واثبت فلا يقاومه هذا الاسناد * اخبرني ابو بكر محمد بن ابراهيم الخطيب انا يحيى
 ابن عبد الوهاب انا محمد بن احمد الكاتب انا عبد الله بن محمد انا الهيثم بن خلف
 ثنا محمد بن بكر ثنا ابو معشر عن محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو بن سعد حدثني
 نافع بن جبير حدثني مسعود بن الحكم الزرقى عن علي قال قدمنا مع رسول الله
 ﷺ المدينة اول ما قدمنا فكان النبي ﷺ لا يجلس حتى توضع الجنائز ثم جلس
 بعد وجلسنا معه فكان يؤخذ بالآخر فالآخر من امر رسول الله ﷺ وهذا
 الحديث بهذه الالفاظ غريب ايضا ولكنه يشيد ما قبله *

﴿ باب النهى عن زيارة القبور ثم الرخصة فيها ﴾

اخبرنا ابو منصور محمد بن حفدة الطاردي انا ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء
 انا ابو عمر عبد الواحد بن احمد انا عبد الرحمن بن ابى شريح انا عبد الله بن محمد
 بن عبد العزيز ثنا علي بن الجهم ثنا معمر بن واصل عن محارب هو ابن دينار عن
 سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة القبور

فزوروها فان زيارتها تذكر . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن ابي بكر بن
 أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة عن محارب . أخبرني ابو نصر احمد
 ابن الحسن بن الحسين الصالحاني أنا الحسن بن احمد الفاري أنا احمد بن عبدالله
 انا ابو الشيخ الحافظ انا ابو بلي انا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد عن علي بن زيد
 عن ربيعة بن الزابفة عن أبيه وعن علي وعن حماد بن ابي سليمان عن عبد الله بن
 بريدة عن أبيه انهما قالاهما رسول الله ﷺ عن زيارة القبور ثم رخص فيها بعد
 فقال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها * اخبرنا ابو منصور شهر دار بن
 شرويه الحافظ بهمدان انا عبد الرحمن بن احمد بن الحسن انا احمد بن الحسين
 القاضي انا احمد بن محمد بن اسحاق انا احمد بن شعيب انا قتيبة ثنا محمد بن
 عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال زار رسول الله ﷺ
 قبر امه فبكى وأبكى من حوله وقال استأذنت ربي عز وجل في ان استغفر لها فلم
 يؤذن لي واستأذنت في ان أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت
 هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن عبيد
 وزيارة القبور ما أذن فيها للرجال اتفق على ذلك أهل العلم قاطبة واما النساء فقد روي
 عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ لمن زوارات القبور . وعن ابن عباس قال رسول
 الله ﷺ لمن زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج . فرأى بمض
 أهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص في زيارة القبور فلما رخص عمت الرخصة
 للرجال والنساء ومنهم من كرهها للنساء وقال الاذن يختص بالرجال دون النساء
 وفي الباب آثار تدل على هذا المذهب . ومنهم من قال يكره للنساء لعله صبرهن وكثرة
 جزعهن واما اتباع الجنازة فلا رخصة لمن فيه لحديث ام عطية وغيره *

(باب الاستغفار لموتى المشركين ونسخ ذلك)

أخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن اسماعيل بن احمد الصوفي انا ابو الفتح
 عهدوس بن عهد الله اخبرنا ابو طاهر الحسن بن علي انا احمد بن محمد الدينوري
 انا احمد بن شعيب انا محمد بن عبد الاعلى ثنا محمد وهو ابن ثور عن معمر عن
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه

النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال أي عم قل لاله الا الله
كلمة أحاج لك بها عند الله فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب
أترغب عن ملة عبد المطلب فـلم يزالوا يكلمانه حتى كان آخر شيء كلمهم به على ملة
عبد المطلب فقال النبي ﷺ لا تستغفرون لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي
والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ونزلت انك لاتهدي من أحببت ولكن الله
يهدي من يشاء . هذا حديث ثابت مخرج في الصحيح وفيه حجة لمن
ذهب الي جواز نسخ السنة بالكتاب *

(ومن كتاب الزكاة)

أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر أنا أحمد بن علي بن عبد الله في كتابه أما
الحاكم أبو عبد الله أنا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية
ثنا الاعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل ان رسول الله ﷺ بعثه
الي اليمن وأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبعا ومن كل اربعمائة
بقرة مسنة ومن كل حالم ديناراً أو عدله ثوب معافر . هكذا رواه المطاردي
عن أبي معاوية على الصواب وكذلك رواه يعلى بن عبيد وجماعة عن الاعمش وهو
حديث حسن على شرط أبي داود والنسائي أخرجاه في كتابيهما وقد اختلف أهل
العلم في هذا الباب فذهب أكثرهم الي هذا القول ومن قال به ابراهيم النخعي
والحسن البصري ومالك بن أنس والليث بن سعد والثوري والشافعي وعبد الملك
ابن الماجشون واسحاق وأبو ثور ويعقوب أبو يوسف ومحمد بن الحسن . قال
ابن المنذر ولا أعلم الناس يختلفون فيه اليوم وخالفهم في ذلك نفر وقالوا في صدقة
البقر في كل خمس شاة وفي عشر شانان وفي خمس عشرة ثلاث شياه . وفي عشرين
أربع شياه وفي خمس وعشرين بقرة ورأوا الحكم الاول منسوخا . ومن ذهب
الي ذلك من أهل الحجاز سعيد بن المسيب والزهري ومن أهل البصرة أبو قلابة
قرأت على أبي محمد عبد الخاني بن هبة الله بن القاسم أخبرك أحمد بن الحسن
أنا أبو الفنائم محمد بن علي أنا عبد الله بن محمد الاسدي أنا أبو الحسن بن عبد
ثنا سلیمان بن الأشعث ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري

قال في كل خمس من البقر شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي
عشرين أربع شياه . وقال الزهري فاذا كانت خمسا وعشرين ففيها بقرة الي خمس
وسبعين فاذا زادت على خمس وسبعين ففيها بقرتان الي تسعين ومائة فاذا زادت
على عشرين ومائة ففي كل أربعين بقرة قال معمر قال الزهري وباننا أن قولهم
قال النبي ﷺ في كل ثلاثين بقرة تبيع وفي كل أربعين بقرة ان ذلك كان
تخفيفاً لاهل اليمن ثم كان هذا بعد ذلك . وقالت طائفة أخرى في ثلاثين جذع أو
جذعة وفي أربعين مسنة فاذا بلغت خمسين فيحسب ذلك . هذا قول حماد بن أبي
سليمان وهو قول الحكم أيضاً الا أنه قال في خمسين مسنة وقال أبو حنيفة رحمه الله
تعالى فيما زاد على أربعين بحسب ذلك وفسر أبو نور ذلك من قوله قال في خمس
واربعين مسنة ومن وفي خمسين مسنة وربيع وكذلك ما زاد قل أو كثر وعلى
الجملة الاعتماد على حديث معاذ لانه أصح ما يوجد في الباب وله شواهد في السنن
وأما حديث الزهري فلا يقاومه لما فيه من الانقطاع *

(ومن كتاب الصيام)

﴿ باب صوم عاشوراء ﴾

أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر أنا مكى بن منصور أنا احمد بن الحسين
القاضى أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافى أنا ابن ابى فديك عن ابن
ابى ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصوم
عاشوراء وبأمر بصيامه . هذا حديث صحيح متفق عليه اجمع أهل العلم على أن
صوم عاشوراء مندوب اليه واختلفوا في وجوبه قبل نزول فرض رمضان فذهب
بعضهم الي أنه كان واجبا وحمل الامر على الوجوب ثم نسخ بفرض رمضان
وتسك في ذلك باحاديث . أخبرنى أبو طاهر عبد الرزاق بن اسميل أنا أبو على
ناصر بن مهدي أنا على بن شيب القاضى أنا ابراهيم بن محمد الاهرى أنا احمد
ابن محمد بن شاكر أنا الحسن بن علي الحلوانى ثنا ابن عمير عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة قالت كان عاشوراء يوم يصومه قريش في الجاهلية فلما قدم
رسول الله ﷺ صامه وأمر الناس بصيامه فلما فرض الله رمضان كان رمضان

هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري في الصحيح عن القعنبى عن مالك عن هشام بن عروة وأخرجه مسام من أوجه . أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن أحمد القاضي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن في كتابه أنا الحسن بن أحمد بن شاذان أنا دعلج ابن أحمد أنا محمد بن علي ثنا سعيد بن منصور ثنا اسمعيل بن إبراهيم أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال صام رسول الله ﷺ عاشوراء وأمر بصومه فلما فرض رمضان ترك فكان عبد الله لا يصومه إلا أن يأتي علي صومه . أخرجه البخاري بهذا اللفظ من حديث أيوب وأخرجه من طرق . قرأت علي محمد بن عمر ابن أحمد الحافظ أخبرك أبو عدنان محمد بن أحمد بن محمد بن المطهر أنا جدي أنا محمد بن إبراهيم الخازن أنا المفضل بن محمد الشعبي أنا الحسن بن علي ثنا يعلى ابن عبيد ثنا الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الأشعث بن قيس علي عبد الله يوماً وهو يتعدى فقال يا أبا محمد أذن الغداء فقال أوليس اليوم عاشوراء قال وتدرى ما يوم عاشوراء قال إنما كان رسول الله ﷺ يصومه قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك . هذا حديث صحيح علي شرط مسلم بن الحجاج **قالوا** ولا يلزمنا حديث معاوية أخبرناه عبد المنعم بن عبد الله بن محمد أنا عبد الغفار بن محمد أنا أحمد بن الحسن أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي أنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر يقول يا أهل المدينة أين علماءكم سمعت رسول الله ﷺ يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه في الصحيح من حديث مالك . لأن صحبة معاوية متأخرة لم يشاهد ما كان قبل فرض رمضان فيحتمل تخيير النبي ﷺ الناس في صومه وإفطاره أعلامهم رفع وجوبه كيلاً يظن أحد أنه باق علي وجوبه إذ لا واجب سوى صوم رمضان وعلي هذا يحمل جميع ما قد ورد في الباب من هذا القبيل وقال الشافعي عقب حديث عائشة لا يحتمل قول عائشة ترك عاشوراء بمعنى يصح الأترك إيجاب صومه إذ علمنا أن كتاب الله يبين لهم أن شهر رمضان المفروض

صومه وأبان ذلك لم رسول الله ﷺ وترك استحباب صومه وهو أولى الأمرين
عندنا لأن حديث ابن عمر ومعاوية رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أن الله لم
يكتب صوم عاشوراء على الناس . وبسط الكلام فيه *

(باب الرجل يصبح جنباً في شهر رمضان)

أخبرنا أبو مسلم محمد بن محمد بن الجعيد أنا الحسن بن أحمد الفارسي أنا أحمد
ابن عبد الله أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا محمد بن يحيى أنا أبو كريب أنا
ابن عيينة عن عمرو بن دينار سمع يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمر الفارسي
سمع أبا هريرة يقول لا ورب هذا البيت ما أنا قلته من أدركه الصبح وهو جنب فلا
يصوم محمد ﷺ قاله ثم قال حدثني الفضل بن العباس . اختلف أهل العلم في
هذا الباب فذهب بعضهم إلى إبطال صومه إذا أصبح جنباً عملاً بظاهر هذا الخبر
وقد اختلف فيه عن أبي هريرة فأشهر قوله عند أهل العلم أنه قال لا صوم له
والقول الثاني قال إذا علم بمجنابته ثم نام حتى يصبح فهو مفطر وإن لم يعلم حتى
أصبح فهو صائم وروى نحو ذلك عن طاوس وعروة بن الزبير وذهب عامة أهل السلم
من الصحابة والتابعين فمن إهدم إلى القول بصحة صومه وتمسكوا في ذلك بأحاديث
أخبرنا معمر بن القفاخر أنا الحسن بن أحمد الفارسي أنا أحمد بن عبد الله أنا عبد الله
ابن محمد أنا أبو سعيد أنا أبو مصعب عن مالك عن عبد ربه بن سعيد بن قيس
وسمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة
قالنا إن كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من جماع من غير احتلام في رمضان
ثم يصوم ذلك اليوم . رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن مالك وأخرجه
من حديث عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله بن كعب الخميري
أن أبا بكر بن عبد الرحمن حدثه عن أم سلمة . أخبرني عبد الصمد بن الحصين
عن عبد القفار *

أنا زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان
أنا أحمد بن علي بن المتني أنا عبد الأعلى بن حماد أنا مسلم بن خالد عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن أبي بوانس مولى عائشة قالت سألت رسول الله ﷺ

رجل وأنا قائمة من وراء الباب اسمع فقال ان الصلاة تدركني وأنا جنب وأنا أريد الصيام فقال رسول الله ﷺ وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب وأنا أريد الصيام ثم اغتسل وأصوم فقال الرجل لست مثلك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال رسول الله ﷺ أني لأرجو ان أكون أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله . هذا حديث صحيح أخرجه مسام في كتابه من حديث اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن . وعن رويناعنه نحو هذا القول علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابوذر وابوالدرداء وابن عباس وبه قال ابن عمر وعائشة وهو مذهب مالك والشافعي وعامة أهل الحجاز والثوري وابي حنيفة وعامة أهل الكوفة سوي النخعي واحمد واسحاق وأهل البصرة سوى الحسن وأهل الشام وقد اختلفت الرواية عن الحسن في ذلك وقال النخعي ان كان الصوم فرضاً افطروا ان كان تطوعاً لم يفطر قرىء علي ابى المحاسن محمد بن عبد الخالق الجوهري وأنا اسمع أخبرك ابو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل في كتابه انا ابو النضر احمد ابن محمد الباهلي ثنا ابو ساهبان حمد بن محمد الخطابي قال فاحسن ما سمعت في تأويل مارواه ابو هريرة في هذا ان يكون ذلك محمولاً على النسخ وذلك ان الاجتماع كان في أول الاسلام محرماً على الصائم في الليل بعد النوم كالطعام والشراب فلما أباح الله الاجتماع الى طلوع الفجر جاز للجنب اذا أصبح قبل ان يغتسل ان يصوم ذلك اليوم لارتفاع الخطر المتقدم فيكون تأويل قوله من أصبح فلا يصوم أي من جامع في الصوم بعد النوم فلا يجزيه صوم غده لانه لا يصبح جنباً الا وله أن يسطأ قبل الفجر بطفرة عين وكان ابو هريرة يفتي بما سمعه من الفضل بن العباس على الامر الاول ولم يعام بالنسخ فلما سمع خبر عائشة وأم سلمة سار اليه وقد روي عن سعيد بن المسيب انه قال رجع ابو هريرة عن فتيان من أصبح جنباً انه لا يصوم *

وأما الشافعي فقد سلك في هذا الباب مسلك الترجيع وقال فاخذنا بحديث عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ دون ماروي ابو هريرة عن رجل عن رسول الله ﷺ لعان . منها . انهما زوجناه وزوجناه أعلم هذا من رجل انما يعرفه بما عا (١٤٣ - الاعتبار)

أو خبراً . ومنها . ان عائشة مقدمة في الحفظ. وأم سلمة حافظة ورواية اثنين أكثر من رواية واحدة . ومنها . ان الذي رواته عن النبي ﷺ المعروف في المعقول والاشبه بالسنن وبسط الكلام في شرح هذا ومعناه ان الغسل شيء واجب بالجماع وليس في فعله شيء محرم على صائم وقد يحتلم بالنهار فيجب عليه الغسل ويتم صومه لانه لم يجامع في نهار وجهه شيئا بالحرم ينهي عن الطيب ثم يتطيب حلالاً ثم يحرم وعليه لو نه وريحه لان نفس التطيب كان وهو مباح *

(باب الحجامة للصائم)

اخبرني ابو مسلم محمد بن محمد بن الجعيد انا اسماعيل بن احمد بن الحسين الخسروجردي انا ابي انا ابو اسحاق انا شافع انا ابو جعفر احمد بن محمد ثنا المزني ثنا الشافعي ثنا عبد الوهاب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال افطر الحاجم والمحجوم * هذا حديث قد اختلف فيه عن الحسن فرواه عنه يونس بن عبيد كما ذكرناه ورواه قتادة عن الحسن عن ثوبان ورواه عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل بن يسار ورواه فطر عن الحسن عن علي ورواه الاشعث عن الحسن عن اسامة بن زيد ورواه بعضهم عن الحسن عن غير واحد من اصحاب رسول الله ﷺ ورواه ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة مرفوعاً وقيل عن عطاء عن ابي هريرة موقوفاً وقال الترمذي سألت ابا زرعة عن حديث عطاء عن ابي هريرة مرفوعاً فقال هو حديث حسن * اخبرنا ابو الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف انا مكي بن منصور انا احمد بن الحسن انا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا عبد الوهاب الثقفني عن خالد الخذاء عن ابي قلابه عن ابي الاشعث عن شداد بن اوس قال كنا مع النبي ﷺ زمان الفتح فرأى رجلاً محتجماً لثمان عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم تابعه ابوب وعاصم الاحول عن ابي قلابه وقيل عن عاصم عن ابي قلابه عن ابي الاشعث عن ابي اسماء عن شداد الحديث اخبرناه محمد بن عمر بن احمد انا ابو سعد محمد بن ابي عبدالله انا احمد بن عبدالله انا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن محمد ثنا يزيد بن هارون ثنا عاصم الاحول عن عبدالله بن زيد وهو ابو قلابه

عن ابى الاشعث الصنعاني عن ابى اسماء الرحبي عن شداد بن اوس قال مررت مع رسول الله ﷺ في ثمان عشرة ليلة خلت من رمضان فابصر رجلا محتجماً فقال افطر الحاجم والمحجوم * وروي عن يحيى بن ابى كثير هذا الحديث وقد اختلف عنه فيه فرواه عنه الاوزاعي عن ابى قلابة عن ابى اسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ الحديث وكذلك رواه عنه شيبان بن عبدالرحمن وهشام بن ابى عبدالله الدستواني وهؤلاء اصح الناس حديثاً في يحيى بن ابى كثير وخالفهم معمر ابن راشد وهو ايضا ثبت فيه فرواه عنه عن ابراهيم بن عبدالله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج الحديث وكان يحيى بن ابى كثير رواه بالاسنادين جميعاً وسئل احمد بن حنبل ايما حديث اصح عندك في افطر الحاجم فقال حديث ثوبان حديث يحيى بن ابى كثير عن ابى قلابة عن ابى اسماء عن ثوبان فقيل له فحديث رافع قال ذلك تفرد به معمر. وقال على بن عبدالله لا اعلم في افطر الحاجم حديثاً اصح من ذا يعنى حديث رافع بن خديج. وقال ابن المديني ايضا في حديث شداد لا اري الحديثين الا صحيحين وقد يمكن ان يكون ابو اسماء سمعه منها *

ورواه العلاء بن الحارث وعبد الرحمن بن ثوبان عن مكحول عن ابى اسماء عن ثوبان ورواه ابن جريج عن مكحول ان شيخنا من الحلي اخبره ان ثوبان مولى رسول الله ﷺ اخبره ان النبي ﷺ قال افطر الحاجم والمحجوم * وقال احمد رحمه الله احاديث افطر الحاجم ولا نکاح الا بولي يشيد بعضها بمضا وانا اذهب اليها . وقال اسحاق حديث شداد اسناده صحيح تقوم به الحججة وهذا الحديث صحيح باسانيده وفيما روي ابوداود قال سألت احمد أي حديث اصح في افطر قال حديث ابن جريج عن مكحول عن شيخ من الحلي عن ثوبان. وفي الباب عن على واسامة بن زيد وثوبان ومعقل بن يسار ويقال ابن سنان وبلال وابي موسى وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فقال بعضهم الصائم اذا احتجهم في نهار رمضان بطل صومه وعليه القضاء واليه ذهب عطاء والاوزاعي واحمد واسحاق وتمسكوا بهذه الاحاديث ورأوها صحيحة ثابتة بحكمة وخالفهم في ذلك اكثر أهل العلم

من أهل الحجاز والكوفة والبصرة والشام وقالوا لا شيء عليه وقالوا الحكم بالفطر منسوخ وناسخه ما أخبرنا أبو موسى محمد بن عمر المديني أنا الحسن بن أحمد القاري أنا أحمد بن عبد الله أنا محمد بن بكر في كتابه أنا أبو داود أنا أبو معمر عن عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم رواه وهيب بن خالد عن أيوب بأسناده مثله وكذلك رواه جعفر بن ربيعة وهشام ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس . ورواه عن عبد الوارث بشر بن هلال فقال في حديثه وهو محرم صائم وكذلك رواه يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس ومن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري *

أخبرني الأمير الزاهد أبو الحسن محمد بن علي أنا زاهر بن أبي عبد الرحمن أنا أحمد بن الحسين أنا محمد بن عبد الله الضبي أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع قال قال الشافعي عقيب حديث ابن عباس وأول سماع ابن عباس عن رسول الله ﷺ عام الفتح ولم يكن يومئذ محرماً ولم يصحبه محرماً قبل حجة الإسلام فذكر ابن عباس حجامة النبي ﷺ عام حجة الإسلام سنة عشر وحدثنا فطر الحاجم والمحجوم عام الفتح والفتح كان سنة ثمان قبل حجة الإسلام بسنتين فإن كانا ثابتين فحدث ابن عباس ناسخ وانظر الحاجم والمحجوم منسوخ قال واسناد الحديثين جميعاً مشتبهاً وحديث ابن عباس أمثلها أسناداً فإن توقي رجل الحجامة كان أحب إلى احتياطاً كيلا يمرض صومه يعني للضعف قال والذي أحفظ عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين وعامة المدنين أنه لا يفطر أحد بالحجامة * وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى ما قاله الشافعي فمن روينا عنه ذلك من الصحابة سعد بن أبي وقاص والحسين بن علي وابن مسعود وابن عباس وزيد بن أرقم وابن عمر وأنس وعائشة وأم سلمة * ومن التابعين والعلماء الشعبي وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعطاء بن يسار وزيد بن أسلم وعكرمة وأبو العالية وإبراهيم وسفيان ومالك والشافعي وأصحابه إلا ابن المنذر .

﴿ ذكر خبر يصرح بالنسخ ﴾

أخبرنا أبو الفضل محمد بن بيهان بن يوسف أنا أبو منصور سعد بن علي

العجلي أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله أنا علي بن عمر بن أحمد ثنا عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد الله بن المنني عن ثابت البناني عن أنس قال أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم فر به النبي ﷺ فقال افطر هذا إن لم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم فكان أنس يحتجم وهو صائم * قال الدار قطني كاهم ثقات ولا أعلم له علة .

(ذكر خبر يدل على الرخصة والغالب أن الرخصة لا تكون إلا بعد النهي)

قرأت على محمد بن عمر بن أحمد الحافظ أخبرك الحسن بن أحمد الفارسي أنا أحمد بن عبد الله أنا محمد بن أحمد العبدي الجرجاني أنا عبد الله بن محمد بن شبرويه أنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا المعتز بن سليمان سمعت حميد الطويل يحدث عن أبي المنوكل التاجي عن أبي سعيد الخدري قال رخص رسول الله ﷺ في القبلة للصائم ورخص في الحجامة *

أخبرني محمد بن محمد بن الحسين الصوفي أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله الفقيه أنا أحمد بن عبد الله ثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر بن خالد بن عبد الرحمن عن شقيق بن ثور أحسبه عن أبيه قال سألت أبا هريرة عن الصائم يحتجم قال يقولون أفطر الحاجم والمحجوم ولو احتجم ما بايت قالوا وهذا القول من أبي هريرة يدل على أنه قد ثبتت عنده الرخصة . وذكر الشافعي في رواية حرملة قال وقد قال بعض من روي أفطر الحاجم والمحجوم أن النبي ﷺ مر بهما وهما يفتابان رجلا فقال أفطر الحاجم والمحجوم لأنها كان يفتابان أخبرني محمد بن علي الشميري أنا زاهر بن أبي عبد الرحمن أنا أحمد بن الحسين أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو النضر ثنا يزيد بن ربيعة ثنا أبو الأشعث عن ثوبان قال مر رسول الله ﷺ برجل وهو يحتجم وهو يعرض برجل فقال أفطر الحاجم والمحجوم كذا رواه أبو النضر . ورواه الوحاظي عن يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث الصنعاني أنه قال إنما قال النبي ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم لأنها كان يفتابان .

ثم حمل الشافعي افطر الحاجم والمحجوم بالغيبة على سقوط اجر الصوم وجعل نظير ذلك ان بعض اصحاب النبي ﷺ قال للمتكم يوم الجمعة لاجمعة لك فقال النبي ﷺ صدق صدق ولم يأمره بالاعادة. وبدل على ان ذلك محمول على اسقاط الاجر وقال فيمن اشرك فقد حبط عمله . وكان معناه اجر عمله والله اعلم لانه لو ابتاع بيما او باعه او قضي حقا عليه او اعتق او كاتب لم يحبط عمله واحبط اجر عمله والله اعلم *

﴿ باب الصوم والفطر في السفر ﴾

اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الحافظ في كتابه انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار انا المحاملي انا على بن عمر انا ابو محمد الحسن بن رشيق المعدل ثنا احمد بن داود بن سليمان الحضرمي ثنا مسعود بن سهل ابو سهل الاسود حدثنا ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله ﷺ صام في سفره عام الفتح حتى بلغ كراع الغميم وامر الناس بالافطار فقبل له ان من صاموا حين راؤك قد صمت فدعا باناء فيه ماء عند العصر فوضعه على يده حتى رآه الناس فشرب . اختلف اهل العلم في الصوم والافطار في السفر فذهب اكثرهم الى انه غير ان شاء صام وان شاء افطر ذكره انس بن مالك وابو سعيد من اصحاب النبي ﷺ وبه قال ابن عباس وسعيد بن المسيب وعطاء والحسن وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومجاهد والاوزاعي واهل الشام والديث بن سعد وروينا عن عمر انه قال ان صام في السفر قضي في الحضر *

وعن ابن عباس رواية اخرى انه لا يجزيه . وقال عبدالرحمن بن عوف الصائم في السفر كالفطر في الحضر . وذهب جماعة الى ان الجواز منسوخ وتمسكوا في ذلك بظواهر ما اخبرنا عبد المنعم بن عبد الله بن محمد انا عبد الغفار بن محمد التاجر انا احمد بن الحسن القاضي انا محمد بن يقوب انا الربيع انا الشافعي انا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر فافطر الناس معه

كانوا يأخذون بالاحداث فلاحداث من امر رسول الله ﷺ *
 قرأت على محمد بن عمر بن احمد المديني اخبرك الحسن بن احمد انا احمد
 بن عبد الله انا ابو احمد محمد بن احمد العبدي : انا عبد الله بن محمد انا
 اسحاق الحنظلي انا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال ارسل رسول الله
 ﷺ من العمرة بعد ثلاث ثم غزا فتح مكة قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن
 عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ خرج في رمضان وصام الناس معه
 وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدم رسول الله ﷺ المدينة ثم سار
 وسار من معه من المسلمين حتى اذا كان بالكديد وهو بين عسفان وقديد افطر
 وافطر من معه من المسلمين ثم لم يصم بقية رمضان قال الزهري وكان الفطر آخرها
 وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من امر رسول الله ﷺ قال الزهري فصبح رسول
 الله مكة لوضع عشرة خلت من شهر رمضان *

﴿ باب أمر النبي ﷺ الناس بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ﴾

﴿ ونسخ ذلك بـرمضان ﴾

أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر عن أحمد بن علي بن عبد الله أخبرنا
 الحاكم أبو عبد الله ثنا محمد بن جعفر العدل انا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن
 معاذ ثنا أبي ثنا شعبة بن الحجاج أنه سمع عمرو بن مرة يقول سمعت ابن أبي ليلى
 (ح) واخبرني أبو موسى الخافظ واللفظ له انا أبو علي الحسن بن أحمد انا
 أحمد بن عبد الله انا محمد بن بكر في كتابه انا ابو داود ثنا محمد بن المثني ثنا
 محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال وحدثنا اصحابنا
 ان رسول الله ﷺ لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة أيام ثم انزل الله رمضان
 وكانوا قوماً لم يتعودوا الصيام وكان الصيام عليهم شديداً فكان من لم يصم اطعم
 مسكينا فزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه، فكانت الرخصة للمريض
 والمسافر وأمرنا بالصيام * وروي المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل نحوه مختصراً وقال فيه ان رسول الله ﷺ كان

بصوم ثلاثة أيام من كل شهر وبصوم عاشوراء فانزل الله عز وجل كتب عليكم الصيام الآية فكان من شاء أن يصوم صام ومن شاء أن يفطر ويفطم عن كل يوم مسكينا اجزاه ذلك . والحديث الاول رواه معاذ بن معاذ عن شعبة وذكر فيه ان ذلك كان علي وجه التطوع لاعلي جهة الفرض *

﴿ باب في السجور بعد طلوع الفجر الثاني ﴾

أخبرني أبو بكر الخطيب محمد بن إبراهيم أنا أبو زكريا لعبدني أنا محمد بن أحمد السائب أنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا اسحاق بن أحمد ثنا نوح بن أبي حبيب القومسي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال قلت لحذيفة انسجرت مع رسول الله ﷺ قال نعم ولو أشاء أن أقول هو النهار الا ان الشمس لم تطلع * أخبرنا أبو الفضل صالح بن محمد بن أبي نصرانا الحسن بن احمد بن الحسن انا احمد بن عبد الله انا عبد الله بن محمد الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حسين بن أبي زيد ثنا الحسن بن الحكم بن طهمان الحنفى ثنا ابو جزة عن عاصم عن زر قال قلت لابي ابن كعب كيف كان سجوركم مع رسول الله ﷺ قال نعم هو الصبح الا ان الشمس لم تطلع * أجمع أهل العلم على ترك العمل بظاهر هذا الخبر وقد اختلفوا في الوقت الذي يحرم فيه الطعام والشراب على من يريد الصوم فذهب عامة علماء الامصار من الصحابة والتابعين فمن بسدهم الي جواز الاكل والشرب الي حين اعتراض الفجر الآخر في الافق وروينا هذا القول عن عمرو بن عباس وروى عن علي ابن أبي طالب أنه قال حين صلى الفجر الا ان حين يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود . وقال مسروق لم يكن يعدون الفجر فجركم انما كانوا يعدون الفجر الذي يملا البيوت والطرق *

وكان اسحاق الحنظلي يذهب الي القول الاول أيضا غير انه كان يقول ولا قضاء على كل من أكل في هذه الاوقات التي ذكرناها وأما حديث حذيفة فقد قال بعضهم كان ذلك في أول الامر ثم نسخ بدل عليه حديث سهل وعدي *
أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد أنا احمد بن علي بن عبد الله في كتابه أنا الحكم أبو عبد الله أنا احمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا سعيد

ابن أبي مریم ثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال تزلت هذه الآية فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر قال فكان رجال ، إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأسود والخيط الأبيض ولا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له لونها فانزل الله تعالى بعد ذلك من الفجر فملءوا أنه إنما يعني بذلك الليل والنهار هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه أخرجه البخاري في كتابه عن سعيد بن أبي مریم ورواه مسلم عن ابن عسکر والصنعمانى عن ابن أبي مریم . أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين انا الحسن بن أحمد انا أحمد بن عبد الله انا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن أحمد ثنا الحلواني حدثنا ابن نمير عن مجالد عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت علمني الاسلام فعلمني الصلاة والزكاة وأمر الاسلام وقال اذا جاءك رمضان فصم واذا أمسيت فافطر ثم كل واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر قال ففنت من الشعر أبيض واسود فجمعت انظر اليهما من الليل فاعرف الأبيض من الأسود فقلت يا رسول الله كل ما علمتني من الاسلام قد علمت غير الخيط الأبيض من الخيط الأسود فقال ما علمت يا ابن حاتم فذكرت ذلك له فضحك رسول الله ﷺ ثم قال ألم أقل لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود بياض النهار من سواد الليل *

آخر الجزء الرابع بتلوه الخامس ان شاء الله تعالى *

*(كتاب الحج) *

*(باب في الرجل يحرم وعليه اثر الطيب) *

أخبرنا محمد بن عمر بن أحمد الحافظ انا أحمد بن غالب انا محمد بن عبد الله الضبي انا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي السراج القاضى ثنا وهب بن جرير ثنا ابى سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن صفوان بن بعلي عن أبيه قال أتى رسول الله ﷺ بالجمرانة رجل وعليه جبة وهو مصفر لحيته ورأسه فقال يا رسول الله صلى الله عليك انى احرمت وانا كما ترى قال اغسل عنك الصفرة وانزع عنك الحية وما كنت صانعا فى حجك فاصمه فى عمرتك . أخبرنا الفصل بن القاسم بن الهيثم بن الفضل بن عبد الواحد (م ١٥ — الاعتبار)

الصيدلاني انا الحسن بن احمد انا احمد بن عبد الله ثنا ابو القاسم اللخمي ثنا سليمان
ابن الحسن المطار ثنا عبد الله بن سعد بن ابراهيم الزهري ثنا عمي ثنا ابي عن ابي سحاق
عن عبيد الله بن ابي زياد عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن بهلى بن امية عن
أبيه قال جاء اعرابي الى رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال يا رسول الله انى اهملت
وهو متخلق وعليه جبة من صوف وعمامة فقال له رسول الله ﷺ انزع عمايتك
وقمصك واغسل هذه الصفرة عنك وما كنت صانعا في حجك فاصنع في عمرتك .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج اخرج في كتابه من حديث سفيان
عن عمرو بن دينار عن عطاء قريبا من هذا اللفظ . وقد اختلف أهل العلم في التطيب
عند الاحرام فذهبت طائفة الى المنع ورأوا للمحرم ترك الطيب وغسله ان كان عليه
حالة الاحرام كما يلزمه التحرز عن الخيط . واليه ذهب عطاء ومالك ومحمد بن الحسن
وقال ابو حنيفة ان تطيب بما يبقى اثره بعد الاحرام كان عليه الفدية . وخالفهم في ذلك
اكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ورأوا ان للمحرم ان يتطيب قبل
الاحرام بطيب يبقى اثره عليه بعد الاحرام وان بقاءه بعد الاحرام لا يضره ولا
فدية عليه في ذلك . وتمسكوا في ذلك باحاديث ثابتة ورأوها آخر الامرين *

اخبرنا محمد بن علي بن احمد القاضي انا احمد بن الحسن بن احمد الكرجي في
كتابه انا الحسن بن احمد انا دعاج بن احمد انا محمد بن علي ثنا سعيد بن منصور
ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي
الله عنها قالت لقد رأيت وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ بعد ثلاث تعني
وهو محرم . هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه وله طرق في الصحاح . وروينا
عن سعد بن ابي وقاص انه كان يفعل ذلك وان ابن عباس رأي محرما وعلى رأسه
مثل الرب من الغالية . وقال مسلم بن صبيح رأيت ابن الزبير وهو محرم وفي رأسه
ولحيته من الطيب ما لو كان لرجل لا تحذ منه رأس مال وبه قال الشافعي واحمد واسحاق
وابونور واكثر أهل الكوفة *

أخبرنا عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي انا عبد الرحيم بن عبد الكريم النيسابوري
أنا أحمد بن الحسين الخسرو جردي أنا محمد بن عبد الله الضبي انا محمد بن يعقوب

المعقل انا الربيع قال قال الشافعي نخالفنا بعض أهل ناحيتنا في التطيب قبل الاحرام وبعد الرمي والحلاق وقبل طواف الزيارة فقال لا يتطيب بما يبقى ريحه عليه وكان الذي احتج به في ذلك ان عمر بن الخطاب أمر معاوية واحرم معه فوجد منه طيباً فامر ان يغسل الطيب وانه قال من رمي الجمرة وحق فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب . قال الشافعي وسالم بن عبدالله افقه واجمل مذهبا مما قال هذا القول *
 اخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله بن عمر وربما قال عن ابيه وربما لم يقله قال قال عمر اذا رميت الجمرة وذبحتم وحلقتم فقد حل لكم كل شيء حرم عليكم الا النساء والطيب قال سالم فقالت عائشة انا طيبت رسول الله ﷺ لاحرامه قبل ان يحرم وحلله بعد ان رمى الجمرة وقبل ان يزور . وقال سالم وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع . قال الشافعي ولم أعرف له مذهبا يعني لمن خالفه في جواز التطيب قبل الاحرام الا ان يكون شبه عليه بحديث يعلى بن أمية في ان يغسل المحرم الصفرة عنه وذكره ثم قال وهذا لا يخالف حديث عائشة وانما أمره النبي ﷺ بالغسل فيما يرى والله أعلم للصفرة التي عليه لانه نهى ان يتزعفر وقال اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الذي يعرف بابن علية اخبرني عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ نهى ان يتزعفر الرجل . ثم قال وان رسول الله ﷺ أمر غير محرم بغسل الصفرة عنه يعني حديث عمار ان النبي ﷺ أمره قال ولا يجوز ان يكون امر الاعرابي ان يغسل الصفرة الا لما وصفت لانه لا ينهي عن الطيب في حال يتطيب فيها رسول الله ﷺ ثم قال ولو كان نهيه اياه لانها طيب فان أمره اياه حيث أمره ان يغسل الصفرة عام الجمرات وهى سنة ثمان وكان حججه حجة الاسلام وهى سنة عشر فكان تطيبه لاحرامه وحلله ناسخا لامره الاعرابي بغسل الصفرة . قال الشافعي والذي خالفنا يروي ان أم حبيبة طيبت معاوية أشار الشافعي الى الحديث الذي رواه مالك عن نافع عن اسلم مولى عمر أن عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال من ربح هذا الطيب فقال معاوية بن ابي سفيان منى يا أمير المؤمنين فقال عمر منك لعمري فقال معاوية أم حبيبة طيبني يا أمير المؤمنين فقال عمر عزمت عليك لترجعن فلتنسلنه ولو بلغ عمر ماروته عائشة

لرجع الي خبرها واذا لم يبلغه ذلك فسنه رسول الله ﷺ أحق أن تتبع كما قال سالم*
واحتج ابو جعفر الطحاوي في وجوب غسله قبل الاحرام حتى يذهب أثره بحديث
محمد بن المنتشر قال سألت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرماً فقال
ما أحب ان أصبح محرماً ما أنضخ طيباً لأن أطلي بالقطر ان أحب الي من ان
أفعل ذلك فدخلت على عائشة فاخبرتها فقالت عائشة رضى الله عنها انا طيبت
رسول الله ﷺ عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرماً . هذا حديث
صحيح أخرجه مسلم في الصحيح عن ابى كامل وغيره عن ابى عوانة عن ابراهيم
ابن محمد بن المنتشر عن ابيه وليس في هذا الحديث ما يدل على انه أصابهن حتى
وجب عليه الغسل بل النبي ﷺ كثيراً ما كان يطوف عليهن من غير ان يصيبهن
وفي حديث عائشة قل يوم أو ما كان يوم الا ورسول الله ﷺ يطوف علينا
فيقبل ويلمس مادون الوقاع فاذا جاء الى التي هو يومها يدت عندها . ثم ان دل هذا
الحديث دلالة ماعلى انه اغتسل بعد ما تطيب أو اغتسل للأحرام فحديث ابراهيم
عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كاني أنظر الى ويص المسك في
مفارق رسول الله ﷺ بعد ثلاث تعنى وهو محرم يدل على بقاء عينه وأثره
بعد الاحرام لان ويص الشيء بريقه ولمعانه ولا يكون لرائحة المسك والطيب
بريق ولا لمعان . ثم طريق الجمع بين الحديثين ان نقول يحتمل انها طيبته مرة
ثانية بالمسك بعد الغسل حتى كانت ترى بريقه ولمعانه في مفرقه بعد ثلاث أو طيبته
بذلك قبل الغسل وبق أثره في مفارقه بعد الغسل حتى كانت تراه لان الرائحة
معنى والمعاني لا توصف بالرؤية والله أعلم وقال ابن المنذر حديث عائشة حديث
بأب لا مطعن فيه لاحد واذا أثبت السنة استغنى بها عن كل قول وهو يلزم ما لكا
لانه رواه *

﴿باب ما كان في اول الاسلام من منع دخول المحرم من الابواب ونسخ ذلك﴾

اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب الدورقي انا الحسن
ابن احمد بن الحسن انا احمد بن عبد الله انا عبد الله بن محمد ثنا ابو يحيى الرازي ثنا سهل
ابن عثمان ثنا عبيدة عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال كانت قرينش تدعي

الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام . كانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينما رسول الله ﷺ في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر فانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت فقال رأيتك فعلت ففعلت كما فعلت قال اني احسن قال فاني ديني دينك فانزل الله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ذكر المفسرون ان الناس كانوا في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتاً ولا داراً من بابه فان كان من اهل المدر نقب نقبا في ظهر بيته منه يدخل ومنه يخرج او يتخذ سلماً فيصعد فيه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من احرامه ويرون ذلك برأ الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وجشم وبنو نضر بن معاوية وبنو عامر ابن صعصعة سموا حمساً لتشددهم في دينهم وفعل النبي ﷺ ذلك وانكاره على قطبة بن عامر خروجه يدل على انه كان مشروعا في اول الاسلام وهو من قبيل نسخ السنة بالكتاب*

﴿باب الاشراف في الحج﴾

اخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم انا ابو بكر أحمد بن الحسين انا محمد بن عبد الله الضبي انا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا ابن عيينة عن هشام عن ابيه ان رسول الله ﷺ مر بضاعة بنت الزبير فقال أما ترين الحج فقالت اني شاكية فقال لها حجي واشترطي ان محلي حيث حبستني . وبالاسناد انا الشافعي انا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه قال قالت لي عائشة هل تستثنى اذا حججت فقلت لها ماذا اقول فقالت قل اللهم الحج اردت وله عمدت فان يسرته فهو الحج وان حبستني حابس فهو عمرة كذا روي الشافعي حديث ضباعة منتظماً وقال لو ثبت حديث عروة عن النبي ﷺ في الاستثناء لم اعده الى غيره لانه لا يحل عندي خلاف ما ثبت عن رسول الله ﷺ ابا حديث سفيان بن عيينة فقد رواه عنه عبد الجبار بن العلاء موصولاً لم يذكر

عائشة فيه وقد ثبت وصله ايضاً من حديث ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي ﷺ واخرجه في الصحيح وثبت عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة* واخرجه مسلم في الصحيح وثبت عن عطاء وسعيد بن جبير وطاوس وعكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ وهو مخرج في كتاب مسلم*

وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب . فذهبت طائفة الى الاشتراط وقالت له شرطه . ومن روينا ذلك عنه عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر . ومن التابعين عبيدة السلماني والاسود بن يزيد وعلقمة وشريح وعطاء بن أبي رباح وعكرمة وعن سعيد بن المسيب روايان وعطاء بن يسار وبه قال أحمد واسحاق وأبو ثور وقال اسحاق لما صح عن عمر وعثمان بعد موت النبي ﷺ والنبي ﷺ قال لضباعة وقد كان الشافعي يقول بهذا القول اذ هو بالامراق ووقف عنه بمصر فقال وهذا ما استخير الله فيه . وخالفهم في ذلك آخرون وأنكروا الاشتراط ولم يروه شيئاً وكان ابن عمر ينكر الاشتراط في الحج ويقول أليس بحسبكم سنة رسول الله ﷺ ومن أنكرك ذلك سالم بن عبد الله وطاوس وسعيد بن جبير والزهري وربيعة بن ابي عبد الرحمن الرائي . وقال النخعي كانوا يشترطون ولا يرونه شيئاً . وبه قال مالك وابو حنيفة وأهل الكوفة . وأما حديث ضباعة فقد ذهب بعض هؤلاء الي انه منسوخ وروينا ذلك عن ابن عباس*

أخبرني محمد بن ابراهيم بن علي الفارسي انا يحيى بن عبد الوهاب انا محمد بن أحمد الكاتب انا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن جعفر الطمال حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا مهران عن الحسن بن عمارة عن أبي اسحاق عن حبيب ابن عميرة أو عميرة بن حبيب قال سمعت بن مسعود يقول اذا أراد أن يحج فليشترط ان محله حيث حبس فذكرت ذلك للحكم فقال حدثني مجاهد قال ذكرت ذلك لابن عباس ان رسول الله ﷺ أمر ضباعة بنت الزبير أن تشتري ان محله حيث حبست فقال قد كان هذا ولكن نسخ قلت وما نسخه قال نسخه فان أحصرتم فما استيسر من الهدي ورواه قيسي بن الربيع عن الحسن نحوه وليس هذا الاسناد بذلك القائم*

* (باب في استحلال النبي ﷺ الحرم ونسخ ذلك) *

أخبرني محمود بن أبي القاسم سبط أبي سعد البغدادي أنا طراد بن محمد الزبيدي في كتابه أنا أبو الحسن بن أحمد بن علي بن الحسن أنا حامد بن محمد الهروي أنا علي بن عبد العزيز أنا أبو عبيد ثنا أبو النضر عن سليمان بن المغيرة ثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة أنه قال يامعشر الانصار الا اعلمكم بحديث فذكر فتح مكة ثم قال اقبل رسول الله ﷺ حين قدم مكة فبعث لزيد علي احدى المجنبتين وبث خالد بن الوليد على الجنبية الاخرى وبعث ابا عبيدة بن الجراح علي الحسر وأخذوا علي بطن الوادي ورسول الله ﷺ في كتيبة فنظر فرآني فقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله فقال اهتفلي بالانصار ولا يأتيني الا انصاري فهتفت بهم فجاءوا به حتى اطافوا به وقد دبشت قريش او اباشا لها واتباعا فلما اطافت الانصار برسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اترون او باش قريش واتباعهم ثم قال بيديه احدهما علي الاخرى احصوهم حصدا حتى توافوني بالصفاء قال ابو هريرة فانطلقنا فما يشاء أحد منا أن يقتل منهم من شاء الا قتله فجاء أبو سفيان بن حرب فقال يا رسول الله أبيضت قريش أو قال ايرت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله ﷺ من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن قال ففارق الناس أبوهم *

* (نسخ ذلك واعادة حرمتها كما كانت) *

أخبرني محمد بن عمر بن أحمد الحافظ أنا الحسن بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله ثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق أنا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس في فتح مكة قال فلما أشرف رسول الله ﷺ على مكة كيف الناس أن يدخلوها حتى يأتيه رسول العباس فأبطأ عليه فقال رسول الله ﷺ لعالمهم يصنعون بعباس ما صنعت ثقيف بمروة بن مسعود والله اذا لا أستبقي منهم أحداً قال ثم جاء رسول العباس فدخل رسول الله ﷺ وأمر أصحابه بالكف وقال كفوا السلاح الا خزاعة عن بكر ساعة ثم أمرهم فكفوا فامن الناس كلهم الا أربعة ابن أبي مرثد وبن خطل ومقيس الكناني وامرأة اخري ثم قال النبي ﷺ اني

لم أحرم مكة ولكن الله عز وجل حرمها أنها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الى يوم القيامة وانما أحلها الله لي ساعة من نهار *

* (ومن كتاب الاضاحي والذبائح) *

(باب النهي عن أكل الاضحية بعد ثلاث)

أخبرني محمد بن ابراهيم بن علي أنا أبو زكريا العبدى أن محمد بن أحمد الكاتب أنا عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر أنا ابراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا ليث عن نافع عن ابن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول لا يأكل أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام *

وقال أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم القزويني ثنا أبو بكر محمد بن الفضل ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي اسحاق حدثنا عبد الله ابراهيم بن ولي آل الزبير عن أمه وجدته أم عطاء قالت والله لكانما انظر الى الزبير على بغلة له بيضاء ثم قال ان رسول الله ﷺ قد نهى المسلمين ان يأكلوا من لحوم نسكهم فوق ثلاث فلا تأكله فقلت ما أضع بما أهدى الينا قال ما أهدى اليكم فشانكم *

أخبرنا أبو الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف أنا مكي بن منصور أنا أحمد بن الحسن القاضي أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي أنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي عبيد بن ولي ابن ازهر (١) قال شهدت العيد مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه فسمعت يقول لا يأكل أحدكم من نسكه بعد ثلاث وقال الشافعي أنا الثقة عن معمر عن الزهري عن أبي عبيد عن علي رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ لا يأكل أحدكم من نسكه بعد ثلاث . هذه الاخبار تدل على منع الادخار بعد ثلاث . ومن ذهب الى هذا القول على بن أبي طالب والزبير وعبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر وخالفهم في ذلك جماهير العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من علماء الامصار ورأوا جواز ذلك وتمسكوا في ذلك بأحاديث تدل على نسخ الحكم الاول *

* (ذكر ما يدل على النسخ) *

قرأت على أبي طالب زيد بن الحسين الحسيني المدني بها أخبرك أبو الفرج سعيد بن بكر الدورى أنا أحمد بن محمد بن النعمان أنا محمد بن إبراهيم الخازن أنا اسحاق بن أحمد الخزاعي أنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا هشام وعبد المجيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كنا لانا كل من البدن الا ثلاث منى فرخص لنا رسول الله ﷺ فقال كلوا وتزودوا قال فأكلنا وتزودنا هذا حديث صحيح وله طرق من حديث عطاء وغيره عن جابر *

أخبرنا حبيب بن إبراهيم بن عبد الله الصوفي أنا الحسن بن أحمد بن الحسن القارى أنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب أنا عبد الله بن محمد الحافظ ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ثنا علي بن الجعد ثنا معرف بن واصل عن محارب ابن دينار عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ نهيتكم عن لحوم الاضاحي أن لاتأكلوها بعد ثلاث فكلوا وانتمتعوا بها في أسفاركم *

أخبرنا أبو مسلم محمد بن محمد بن الجعيد الصوفي عن أبي نصر محمد ابن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي أنا أحمد بن الحسن القاضي أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي أنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمة بنت عبد الرحمن فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف أس من أهل البادية حضرة الاضحى زمان رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ ادخروا ثلاث واتصدقوا بما بقي قالت فلما كان بعد ذلك قيل يارسول الله لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم يحملون منها الودك ويتخذون الاسقية فقال رسول الله ﷺ وما ذلك أو كما قال قالوا يارسول الله نهيت عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال رسول الله ﷺ إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت حضرة الاضحى فكلوا واتصدقوا ادخروا قال الشافعي حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت انس بن مالك يقول انا لنذبح ماشاء الله من ضحايانا ثم تزود بقيتها الى البصرة * قال الشافعي فهذه الاحاديث (١٦٢ — الاعتبار)

تجمع معاني منها ان حديث علي عن النبي ﷺ في النهي عن امساك لحوم الاضاحي بعد ثلاث وحديث عبد الله بن واقد متفقان عن النبي ﷺ وفيهما دلالتان دلالة على ان عليا سمع النهي عن النبي ﷺ وان النهي بلغ عبد الله ابن واقد ودلالة على ان الرخصة من النبي ﷺ لم تبلغ عليا ولا عبد الله بن واقد ولو بلغت الرخصة ما حدثا بالنهي والنهي منسوخ وقول انس بن مالك نهبط بلحوم الضحايا البصرة : يحتمل ان يكون انس سمع الرخصة ولم يسمع النهي قبلها فتزود بالرخصة ولم يسمع نهيا او سمع الرخصة والنهي وكان النهي منسوخا فلم يذكره فقال كل واحد من الخائفين بما علم وهكذا يجب على كل من سمع شيئا من رسول الله ﷺ او ثبت له عنه ان يقول منه بما سمع حتى يعلم غيره قال فلما حدثت عائشة عن النبي ﷺ بالنهي عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم بالرخصة فيها بعد النهي وان رسول الله ﷺ اخبر انه انما نهى عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث للدافة كان الحديث التام المحفوظ اوله وآخره وسبب التحريم والاحلال فيه حديث عائشة عن النبي ﷺ وكان علي من علمه ان يصير اليه وحديث عائشة من ابين مما يوجد في الناسخ والمنسوخ من السنن وهذا يدل على ان بعض الحديث يخص فيحفظ بعضه دون بعض ويحفظ منه شيء كان اوله ولا يحفظ آخره ويحفظ آخره ولا يحفظ اوله ويؤدي كل ما حفظه والرخصة بعدها في الامساك والاكل والصدقة من لحوم الضحايا انا هي لواحد من معينين لاختلاف الحالين فاذا دقت لدافة ثبت النهي عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث واذا لم تدف الدافة فالرخصة ثابتة بالاكل والنزود والادخار والصدقة ويحتمل ان يكون النهي عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث منسوخا في كل حال فيمسك الانسان من ضحيته ماشاء ويتصدق بما شاء *

﴿ باب الريع والعتيرة ﴾

قرأت علي محمد بن عمر بن أحمد حافظه أخبرك الحسن بن أحمد الفارسي
أنا أحمد بن عبد الله اخبرنا ابو احمد انظر في انا عبد الله بن احمد انا اسحاق
الحنظلي انا عبد الرزق حدثنا ابن جريج ثنا ابن خيثم عن يوسف بن مالك عن

حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بالفرع من كل خمسين واحدة . أخبرنا أبو العلاء محمد بن جعفر الخازن عن أبي سعد محمد بن أبي عبد الله أنا أحمد بن عبد الله ثنا سلمان بن أحمد ثنا إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرني عبد الكريم عن حبيب بن مخنف العمري عن أبيه قال انتهيت إلى رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو يقول أمر فونها فلا أدري ما رجوا علمه فقال النبي ﷺ على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة في كل رجب وفي كل اضحى شاة * قرىء على أبي طاهر روح بن بدر بن ثابت وأنا اسم أخبرك محمود بن إسماعيل الصبري أنا أحمد بن محمد بن الحسين أنا سلمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن خالد الخذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح عن نبيشة قال سئل رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله كفا نعت عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا فقال في كل سائمة فرع . وفي الباب أحاديث سوى ما ذكرنا وفيها دلالة على الأمر بالفرع والعتيرة ولكن قوما قد ذهبوا إلى أن هذه الآثار منسوخة وتمسكوا في ذلك بحديث أبي هريرة *

أخبرنا أبو سعيد عبد الغفار بن عبد الرزاق بن أبي الفرج الأبهري أنا الحسن بن أحمد القاري أنا أحمد بن عبد الله ثنا أبو القاسم اللخمي أنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا فرع ولا عتيرة *

أخبرني أبو عبد الله سفيان بن أحمد بن محمد الثوري أنا إبراهيم بن الحسن بن محمد أنا منصور بن الحسين بن علي أنا محمد بن إبراهيم الخازن أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه قال ثبت أن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ في الفرعة من كل خمسين بواحدة *

وروي عن نبيشة الحديث قال وخبر عائشة وخبر نبيشة ثابتان وقد كانت العرب تفعل ذلك في الجاهلية وصنعها بعض أهل الإسلام فأمر النبي ﷺ بهما ثم نهى عنهما رسول الله ﷺ وقال لا فرع ولا عتيرة فأنهى الناس عنهما لنهييه إياهم عنهما ومعلوم أن النهي لا يكون إلا عن شيء قد كان يفعل ولا نعلم أن أحدا

من أهل العلم يقول ان النبي ﷺ كان ينههم عنهما ثم أذن فيهما والدليل على ان الفعل كان قبل النهي قوله في حديث نبیة انا كنا نعتز عتيرة في الجاهلية وانا كنا نفرع فرما في الجاهلية. وفي اجماع عوام علماء الامصار ان استعمالها ذلك موقوف عن الامر بهما مع ثبوت النهي عن ذلك بيان لما قلناه وقد كان ابن سيرين من بين أهل العلم يذبح العتيرة في شهر رجب وكان يروى فيها شيئاً . وكان الزهري يقول الفرعة أول التناج والعتيرة شاة كانوا يذبحون بها في رجب *

وقال ابو عبيد في حديث النبي ﷺ «فرع: ولاعتيرة» قال ابو عمر وهي الفرعة والفرع بنصب الراء هو أول ولد تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك لأهلهم في الجاهلية فنهوا عنها قال ابو عبيد وأما العتيرة فهي الرجبية كان أهل الجاهلية اذا طلب أحدهم أمراً نذر ان ظفر به أن يذبح من غنمه في رجب كذا وكذا وهي العتائر ونسخ بعد ويمكن أن يسلك في هذه الاحاديث غير مسلك ابن المنذر فيحمل قوله ﷺ لافرعة ولا عتيرة أي لافرعة واجبة ولا عتيرة واجبة وهذا أولى ليكون جمعاً بين الاحاديث كلها وروينا نحو هذا القول عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي *

﴿باب في أكل لحوم الحمر الاهلية ونسخ ذلك﴾

ذكر ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن الغزويني انا ابو بكر محمد بن الفضل الطبري الفقيه ثنا سعيد بن عنبسة ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا ابراهيم ابن المختار عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أم نصر الحاربية قالت جاء رجل الي النبي ﷺ فسأله عن لحوم الحمر الاهلية فقال أليس ترعى الكلاً وتأكل الشجر قال بلى قال فاصب من لحمها *

أخبرني ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب انا يحيى بن عبد الوهاب انا محمد بن احمد الكاتب انا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد ابن المنثني ثنا غندر ثنا شعبة قال سمعت عبيد بن حنين سمعت عبد الرحمن بن معقل يحدث عن عبد الرحمن بن بشر ان ناساً من أصحاب النبي ﷺ من مزينة حدثوا أن سيد مزينة ابن الابجر أو الابجر سأله النبي ﷺ فقال انه لم يبق من مالي ما أطعم هلى الاحمري فقال اطعم أهلك من سمين مالك فانما حرمت لكم جوالي القرية *

﴿ ذكر تحريمه ﴾

أخبرنا أبو منصور شهر دار بن شروبه الحافظ أنا الحسن بن أحمد المقرئ ثنا عبد الواحد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا عبد الله بن يزيد اللؤلؤي ثنا أبي ثنا شريك عن الاعمش عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحرم الاهلية وعن كل ذي ناب من السباع . قرأت على أبي المظفر عبد الصمد بن الحسين ابن عبد الغفار أخبرك زاهر بن طاهر انا أبو سعد بن محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو ومحمد بن أحمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا سفيان عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنه ان النبي ﷺ نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحرم الاهلية * أخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب أنا أبو زكريا العبدي أنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب أنا محمد ابن ابراهيم الخازن أنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا محمد بن الصباح ثنا اسمعيل ابن زكريا عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر ان النبي ﷺ نهى عن لحوم الحرم الاهلية . وفي الباب أحاديث ثابتة اقتصرنا على ما ذكرناه *

﴿ باب الامر بتكسير القدور التي يطبخ فيها لحوم الحرم ثم تركها ﴾

أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الحافظ أنا أبو الفضل جعفر ابن عبد الواحد أنا محمد بن عبد الله الضبي أنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يونس ثنا نصر بن علي أنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة بن الأكوع قال اصابتنا مخمصة يوم خيبر فاوقد الناس النيران فقال النبي ﷺ ما هذه النيران قالوا الحرم الاهلية قال اهريقوا ما فيها واكسروا القدور فقال رجل يا رسول الله أو نهريق ما فيها ونفسلها قال أر ذاك * هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الذبائح عن يحيى بن ابراهيم عن يزيد بن أبي عبيد * وقال البخاري أيضا حدثنا أبو عاصم عن يزيد عن سلمة ان النبي ﷺ رأى نيراناً توقد يوم خيبر قال على ما توقد هذه النيران قالوا على الحرم الاهلية قال اكسروها واهريقوها قالوا الانهريقها ونفسلها يا رسول الله قال اغسلوا * هكذا أخرجه البخاري في باب هل تكسر الدنان التي فيها الحرم ونحرق الزقاق *

* (باب ما جاء في أكل لحوم الخيل) *

روى بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدم عن
 أبيه عن جده عن خالد بن الوليد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يحل أكل
 لحوم الخيل والبغال والحمير . هذا حديث شامي المخرج . وقد روي من غير وجه
 وذهب بعضهم الى ظاهر هذا الحديث وخالفهم أكثر أهل العلم ولم يروا بأكل
 لحم الخيل بأسا وتمسكوا في ذلك بأحاديث . أخبرنا أبو الفرح عبد الحميد بن
 اسمعيل بن أحمد أنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله أنا أبو طاهر الحسين بن علي
 أنا أحمد بن محمد أنا أحمد بن شبيب أنا قتيبة ثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال
 أطعمنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل ونهاى عن لحوم الحمير . أخبرنا محمد بن ابراهيم
 ابن علي أنا يحيى بن عبد الوهاب أنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب أنا عبد الله
 ابن محمد أنا اسحاق بن أحمد ثنا محمد بن عبد العزيز أبي رزمة ثنا الفضل بن
 موسى عن الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن جابر وعن ابي الزبير عن
 جابر . وعن ابن ابي نجيح عن عطاء عن جابر قال أطعمنا رسول الله ﷺ يوم خيبر
 لحوم الخيل ونهى عن لحوم الحمير رواه حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي
 عن جابر وهو الاولي . وذهب نفر ممن أجاز الأكل الي ان الحكم الاول منسوخ
 وتمسكوا في ذلك بأحاديث منها ما رواه يعقوب الدورقي عن محمد بن عبد الرحمن
 الطفاوي عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال رخص لنا في أكل
 لحوم الخيل علي عهد رسول الله ﷺ ونهينا عن أكل لحوم الحمير الا هليه وفي حديث
 حماد بن زيد أخبرناه أبو طاهر عبد الرزاق بن اسماعيل أنا عبد الرحمن بن
 حمد بن الحسن أنا القاضي أحمد بن الحسين أنا أحمد بن محمد أنا أحمد بن شعيب
 أنا قتيبة ثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ
 يوم خيبر عن لحوم الحمير واذن في الخيل *

قالوا والرخصة تستدعي سابقة منع وكذلك لفظ الاذن قالوا ولو لم يرد لفظ
 الرخصة والاذن لكان يمكن ان يقال القطع بنسخ أحد الحكمين متعذرا لاستنباهم (١)
 التاريخ في الجانبين واذا ورد لفظ الاذن تعين ان الحظر مقدم والرخصة

متأخرة فتعين المصبر اليها وقال آخرون ممن ذهب الي جواز الاكل الاعتماد على الاحاديث التي تدل على جواز الاكل لثبوتها وكثرة روايتها . ومنها ما رواه ابو معاوية عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله ﷺ فرسا وأكلناه وهذا حديث ثابت مخرج في الصحيح وفي رواية قالت أكلنا لحم فرس عند رسول الله ﷺ فلم ينكره . قالوا وأما حديث خالد بن الوليد فإنه ورد في قصة معينة وليس هو مطلقا الا على الحظر بعمومه ليكون الحكم الثاني رافعا للحكم الاول بل سبب تحريمه مغاير لتحريم الحمار الانسى والبغل لان تحريم البغال والحمر ذاتي فكان مستمرا على التأييد وتحريم أكل الخيل كان اضافيا فزال بزوال سببه وذلك انما نهي عن أكل لحوم الخيل يوم خيبر لانهم تسارعوا في طبخها قبل أن تحمس فأمر النبي ﷺ باكفاء القدور تشديدا عليهم وانكارا لصنيعهم ولذلك أمر بكسر القدور أولا ثم تركها وروينا نحو هذا المعنى عن عبد الله بن ابي اوفى فلما رأوا انكار النبي ﷺ ونهيه عن تناول لحوم الخيل والبغال والحمر اعتقدوا ان سبب التحريم في الكل واحد حتى نادى منادي رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس حينئذ فهموا ان سبب التحريم مختلف وان الحكم بتحريم الحمار الاهلي على التأييد وان الخيل انما نهى عن تناولها لم تحمس كما ذكرنا فيكون قوله رجس واذن دفعا لهذه الشبهة والذي يدل على ان حديث خالد ورد في قصة مخصوصة ما أخبرنا ابو الملاء الحافظ انا جعفر بن عبد الواحد بن محمد انا محمد بن عبد الله الضبي انا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عمرو بن عثمان ثنا محمد بن حرب عن ابي سلمة سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدم بن معديكرب عن ابيه عن جده عن خالد بن الوليد قال غزوت مع رسول الله ﷺ خيبر فامت اليهود بالنبي ﷺ فشكوا اليه ان الناس أسرعوا في حظائرهم فبعثني رسول الله ﷺ فناديت في الناس ان الصلاة جامعة ولا يدخل الجنة إلا مسلم فلما اجتمع الناس قام رسول الله ﷺ فقال ما بال يهود شكوا انكم أسرعتم في حظائرهم الا لا تحل أموال المعاهدين بغير حقها وحرام عليكم الحمر الاهلية وحيلها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخالب من الطير . هذا حديث غريب وله أصل من حديث الشاميين *

﴿ومن كتاب البيوع﴾

(باب الربا)

أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر بهمدان انا مكي بن منصور انا احمد بن الحسين القاضي انا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا ابن عينة انه سمع عبيد الله بن ابي يزيد يقول سمعت ابن عباس يقول أخبرني اسامة بن زيد ان النبي ﷺ قال انما الربا في النسبئة * قال الشافعي فاخذ بها ابن عباس ونفر من أصحابه المكين وغيرهم * أخبرني محمد بن ابراهيم بن علي انا يحيى بن عبد الوهاب انا محمد بن احمد الكاتب انا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا ابو زرعة ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا ابو اسرائيل يعني اسماعيل ابن ابي اسحاق الملاي عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابن عباس يقول انما كنت أفتى فيه برائي وقد تركته وذلك ان اسامة بن زيد حدثني ان رسول الله ﷺ قال لا ربا الا في الدين . وقد وافق ابن عباس على هذا القول سعيد وعروة ابن الزبير ونفر يسير وخالفهم في ذلك أهل العلم قاطبة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة الامصار ومسكوا في ذلك باحاديث ثابتة . أخبرنا حمزة بن ابي الفتح بن علي انا الحسن بن احمد انا احمد بن عبد الله ثنا سليمان بن احمد ثنا علي ابن عبد العزيز ثنا القعنبى عن مالك عن نافع عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله ﷺ قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها شيئاً غالباً بناجز * هذا حديث ثابت صحيح اتفقنا على اخراجه في الصحيحين من حديث مالك أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر انا مكي بن منصور انا احمد بن الحسن انا محمد ابن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا مالك عن موسى بن ابي عمير عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتابه من حديث مالك وأما حديث اسامة فسلك بعضهم فيه مسلك الجمع من غير ادعاء النسخ وادعى نفر نسخه وانا أذكر كلا المذهبين . أما الاول . فقد روي فيه عن الشافعي شيء أخبرنا

روح بن بندر بن ثابت عن أبي الفتح أحمد بن محمد بن أحمد عن أبي سعيد الصيرفي أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي قال بعد ذكر حديث أبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر ونفر وروى عثمان بن عفان وعبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ عن النبي عن الزيادة في الذهب بالذهب يبدأ بيد قال الشافعي فأخذنا بهذه الأحاديث وقال بمنزلة معناها الأكبر من أصحاب رسول الله ﷺ وأكثر المتقدين بالبدان ثم ذكر الشافعي حديث أسامة بن زيد وقال . فقال لي قائل . فهذا الحديث مخالف للأحاديث قبله . قلت . قد يحتمل موافقتها . وبأي شيء يحتمل موافقتها . قلت قد يكون أسامة بن زيد سمع رسول الله ﷺ يسأل عن الصنفين المختلفين مثل الذهب بالورق والتمر بالحنطة أو ما اختلف جنسه متفاضلا يبدأ بيد فقال إنما الربا في النسبئة أو تكون المسئلة سبقته بهذا فادرك الجواب ولم يحفظ المسئلة أو شك فيها لأنه ليس في حديثه ما ينفي هذا عن أسامة فيحتمل موافقتها لهذا قال الشافعي . فقال . لي فلم قلت يحتمل خلافها . قلت . لأن ابن عباس الذي رواه كان يذهب هذا المذهب فيقول لاربا في بيع يبدأ بيد إنما الربا في النسبئة . قال الشافعي . فقال . فما الحججة في أن كانت الأحاديث قبله مخالفة في تركه الي غيره . فقلت . كل واحد ممن روى خلافا وان لم يكن أشهر بالحفظ للحديث من أسامة فليس به تقصير عن حفظه وعثمان بن عفان وعبادة بن الصامت أشد تقدما بالسن والصحبة من أسامة وأبو هريرة أسن وأحفظ من روى الحديث في دهره ولما كان حديث اثنين أولى في الظاهر بالحفظ وان ينفي عنه الغلط من حديث واحد كان حديث الأكثر الذي هو أشبه ان يكون أولى بالحفظ من حديث من هو أحدث منه فكان حديث خمسة أولى من ان يصار اليه من حديث واحد * قلت * ويقال ان ابن عباس نزع عن قوله قبل موته *

ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا أبو بكر محمد ابن الفضل الفقيه الطبري ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زيد بن مرة أبو المعلى ثنا أبو سعيد الرفائعي ان عكرمة مولى ابن عباس قدم البصرة فجلسنا اليه في المسجد الجامع فقال الا تنهرن شيخكم هذا (١٢٣ - الاعتبار)

بمضى الحسن بن أبي الحسن يزعم ان ما تباع به المسلمون يبدأ بيد الفضة بالفضة والذهب بالذهب الزيادة فيه حرام قانا أشهد ان ابن عباس احببه فقال ابو سعيد الرقاشي فقلت ويحك اما تعلم اني كنت جالسا عند رأسه وانت عند رجله نجاهه رجل فقام عليك فقلت ما حاجتك فقال اردت ان اسأل ابن عباس عن الذهب بالذهب فقلت اذهب فانه يزعم انه لا بأس به فكشف عمامته عن وجهه ثم جلس ابن عباس فقال استغفر الله والله ما كنت ارى الا ان ما تباع به المسلمون من شيء يبدأ بيد الا حلالا حتى سمعت عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب حفظا من ذلك عن رسول الله ﷺ ما لم احفظ فاستغفر الله . وروى ابو زرعة الرازي اخبرنا عمرو الناقد ثنا كثير بن زياد ابو همام الربيعي ثنا ابو الجوزاء قال سألت ابن عباس عن الصرف فقال لا بأس به يبدأ بيد فاقنيت به حتى رجعت من قابل الى مكة فاذا الشيخ حي فسأله فقال وزناً بوزن فقلت له سألتك عام اول فاقنيتني ان لا بأس به فلم ازل افتي به الى يومى هذا حتى قدمت عليك فقال ان ذلك كان برأى وهذا ابو سعيد الحدري يحدث عن رسول الله ﷺ فتركت رأى الى حديث رسول الله ﷺ . واما من ادعى نسخ ذلك . ذهب في ذلك الى حديث فيه مقال أخبرنا محمد بن الفرج اللدوقي انا عبد القادر بن محمد انا انا الحسن بن على بن محمد ثنا عمر بن محمد بن على الصيرفي انا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن الحسين بن اشكاب ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا بحر السقاء ثنا عبد العزيز ابى بكره عن ابيه ان النبى ﷺ نهى عن الصرف قبل موته بشهر . هذا الحديث واهى الاسناد وبحر السقاء لا تقوم به الحججة ثم في حديث عبادة ما يدل على ان التحريم كان يوم خيبر . اخبرنا محمد بن عبد الخالق بن ابى نصر انا احمد ابن محمد بن بشر انا ابو نعيم انا حبيب بن الحسن انا محمد بن يحيى انا احمد ابن محمد بن ابوب انا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط انه حدث عن عبادة بن الصامت قال نهانا رسول الله ﷺ يوم خيبر ان نبيع او نبتاع تبر الذهب بالذهب العين وتبر الفضة بالفضة العين قال وقال ابتاعوا تبر الذهب بالورق العين وتبر الفضة بالذهب العين * هذا الحديث بهذا الاسناد وان

كان فيه مقال من جهة ابن اسحاق غير ان له اصلا من حديث عبادة * ثم يشيده
 حديث فضالة بن عبيد فان كان اسامة سمعه من النبي ﷺ قبل خيبر فقد ثبت
 النسخ والا فالحكم ما صار اليه الشافعي جمعا بين الاخبار فبحثنا هل نجد حديثا
 يؤكد رواية ابي بكرة ويبين تقديم حديث اسامة ان كان ماسمه على ماسمه فرائنا
 ابا موسى الحافظ اخبرنا عن ابي العباس احمد بن غالب انا محمد بن عبد الله انا
 سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار انه
 سمع ابا المنهال يقول باع شربك لي بالكوفة دراهم بدرهم يدها فضل فقلت ما اري
 هذا يصلح فقال لقد دفعتها في السوق فما عاب ذلك احد علي فابتدت البراء بن عازب
 فسألته فقال قدم النبي ﷺ المدينة وتجارنا هكذا فقال ما كان يدا بيد فلا بأس
 به وما كان نسيئا فلا خير فيه وأت زبدي بن ارقم فانه كان اعظم تجارة مني فابتدته
 فذكرت ذلك له فقال صدق البراء * قال الحميدي هذا منسوخ لا يرخذ بهذا *

﴿باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لقاح النخل ثم الاذن بعد ذلك﴾

قال ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم الفزويني انا ابو بكر محمد
 ابن الفضل حدثنا سعيد بن منبته الخزاز ثنا محمد بن الفضل ثنا مجالد عن عامر عن
 جابر بن عبد الله قال ابعث النبي ﷺ الناس يلقحون النخل فقال ما للناس قالوا
 يلقحون فقال لا لقاح اولا اري اللقاح شيئا قال فتركوا اللقاح فخرج تمر الناس شيئا
 فقال النبي ﷺ ماشأنه قالوا كنت نهيت عن اللقاح فقال ما لنا بزراع ولا صاحب
 نخل لقموا * قرأت على ابي البركات عبد اللطيف بن ابي نصر بن محمد اخبرك
 ابو بكر محمد بن الفضل الغازي انا سعيد بن احمد انا ابو محمد عبد الله بن احمد
 ابن محمد الرومي انا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا ابو عوانة عن سماك عن موسى
 ابن طلحة عن ابيه قال مررت مع رسول الله ﷺ يقوم على رؤس النخل فقال
 ما يصنع هؤلاء فقال يلقحون الذكر بالانثى فتلقح فقال رسول الله ﷺ ما اظن
 يعني ذلك شيئا قال فاخبروا بعد ذلك فتركوا فاخبر رسول الله ﷺ بذلك فقال
 ان كان ينفعهم فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا
 حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني ان اكذب على الله ، هذا حديث مدني

المخرج وقد تداوله الكوفيون وله طرق عندهم. ويروى أيضا من حديث المدنين من غير وجه وحديث جابر ابلانغ في المقصود في باب النسخ غير ان الحديث فيه اختلاف الفاظ فلا بد من تنقيح مناطه ليفهم منه المقصود فنقول اتفق اهل العلم على ان المنسوخ لا بد وان يكون حكما شرعيا وهذا امر مقرر من غير خلاف يعرف فيه . نعم اختلف في مسألة وهي ان عندنا ما من حكم شرعي الا وهو قابل للنسخ وخالفنا في ذلك جماهير المعتزلة وقالوا هناك افعال لا يمكن نسخها مثل الكفر والكذب والظلم وما يشاكل ذلك . وتستند دعواهم هذه الى مسألة اخرى وهي ان التحسين والتقييح عندهم يتلقان من العقل . وتفاصيل ذلك مذكورة في كذب اصول الفقه . والآن بعد تمهيد هذه القاعدة بنا حاجة الى الكشف عن مكمون الحديث والبحث عن مقصوده . فنقول ذهب بمضهم الي ان قوله لا افاح في حديث جابر صيغة تدل على النهي نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل . ولا صلاة لجار المسجد الا في المسجد . قالوا ولا يقال ان هذا من قبيل المصالح الدنياوية ولا مدخل له في الاحكام الشرعية لان للشارع ان يتحكم في افعال العباد كيف اراد فهو من قبيل قوله تعالى واذا طعمتم فانتشروا . قالوا والذي يدل على شرعيته انتهاء القوم عن التقييح حتى اذن لهم ولهذا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيت عن الافاح ولم ينكر عليهم فهم النهي بل اذن لهم والظاهر ان الاذن يستدعي سابقة منع . يقال على قولهم القدر الذي تمسكتم به لا يفي بالمقصود وذلك لان المسلمين اتفقوا على استحالة وقوع ما يناقض مدلول المعجزة في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام بدليل العقل وذلك نحو الكفر والجهل بالله تعالى والكذب والخطأ في الاحكام الشرعية والغلط . غير ان طائفة ذهبت الى جواز الغلط عليهم فيما يشبهونه بالاجتهاد لكنهم قالوا لا يقرون عليه *

وهذا يستقيم على قول من يقول المصيب واحد . وأما من يقول كل مجتهد مصيب لا يرى وقوع الخطأ من النبي صلى الله عليه وسلم في اجتهاد غيره فكيف يراه في اجتهاده فعلى هذا فعلهم ذلك لم يكن شرعيا لانه لو كان شرعياً لما كان قابلاً لجواز وقوع الخطأ فيه . ومما يدل على قبوله جواز وقوع الخطأ فيه قوله عليه الصلاة والسلام

في حديث طلحة اني انما ظننت ظناً فلا تؤاخذوني بالظن . وفي غير هذه الرواية انما ظننت ظناً وان الظن بخطيء وبصيب . ولو كان حكماً شرعياً لما كان قابلاً للخطأ والاصابة . وفي قوله ظننت دلالة على جواز الاجتهاد للنبي ﷺ مطلقاً وفي ذلك خلاف بين أهل العلم وفي قوله عليه السلام فان الظن بخطيء وبصيب اشارة الى ان المراد من ذلك والله أعلم ما كان من قبيل المصالح الدنياوية وذلك جائز من غير خلاف يعرف فيه وشواهد ذلك في الحديث كثيرة وانما المقصود رفع الخطأ عنه في الاحكام الشرعية ثم يدل على ذلك أيضاً قوله ﷺ في آخر الحديث فاني لن أكذب على الله وعلى الجملة الحديث يحتمل كلا المذهبين ولذلك أئتمناه وفي قوله ﷺ ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه حجة لمن ذهب الى النسخ والله أعلم بالصواب *

(ومن باب المزارعة)

أخبرنا الفضل بن القاسم بن الفضل الصيدلاني أنا أبو علي الحسن بن احمد أنا أبو نعم الحافظ أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا مكي بن عبدان بن محمد ثنا مسلم بن الحجاج حدثني علي بن حجر ثنا اسماعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قد علمت ان الارض كانت تكري على عهد رسول الله ﷺ بما على الارباء وشيء من التبن لا أدري كم هو . وأخبرني أبو الفضل بن محمد الديلمي الكاتب أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أنا ابو محمد الجوهري عن علي بن عمر أنا ابراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو حاتم النيسابوري أنا مسام ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا عبيد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد عن عبد الملك بن إبي زيد قال كان ابن عمر يعطي أرضه بالثلث والرابع ثم تركه فقلنا لطاوس ما بال ابن عمر ترك الثلث والرابع وأنت لاتدعه وانما سمعنا حديثنا واحداً يعني حديث رافع فقال اني والله لو أعلم ان رسول الله ﷺ قاله ما فعلته والكن ابن عباس قال ان رسو الله ﷺ قال من كانت له أرض فانه ان يمنحها أخاه خير له . هذا حديث له طرق وفيه اختلاف ألفاظ لا يمكن حصرها في هذا المختصر وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان من استأجر أرضاً على جزء معين مما يخرج منها كالنصف والثلث والرابع ان ذلك جائز والعقد صحيح روي

ذلك عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وعمر بن عبد العزيز وابن أبي ليلى وابن شهاب الزهري ومن أهل الرأي أبو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة. وقال أحمد بن حنبل يجوز ذلك إذا كان البذر من رب الأرض وتمسكوا في ذلك بظاهر حديث ابن عمر قالوا ويؤكد حديث ابن عباس لأن قوله عليه السلام لأن يمنعها أخاه خير ليس فيه دلالة على اللزوم وإنما اللفظ صدر مصدر التخيير ومنهم من تمسك بما روى ابن عمر أن النبي ﷺ حامل أهل خيبر على الشطر مما يخرج من عمر وزرع وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا العقد فاسد وروى مثل ذلك عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ورافع ابن خديج وأسيد بن حضير وأبي هريرة ونافع وأبيه ذهب مالك والشافعي ومن الكوفيين أبو حنيفة وتمسكوا في ذلك باحاديث *

أخبرنا الفضل بن القاسم بن الفضل أنا أبو علي أنا أبو نعيم أنا أبو اسحاق المزكي أنا مكي بن عبدان ثنا مسلم ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن أسعد حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يكرى أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج الأنصاري كان ينهي عن كراء المزارع فلقبه عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ في كراء الأرض قال رافع بن خديج لعبد الله سمعت عمي وكأنا قد شهد أهدرا يخبر أن أهل الدار أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض قال عبد الله لقد كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تكري ثم خشى عبد الله أن يكون رسول الله ﷺ أحدث في ذلك شيئاً لم يكن علمه فترك كراء الأرض . وقال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى ثنا يزيد بن زريع عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يكرى مزارعه على عهد النبي ﷺ وفي إمامة أبي بكر وعمر وعثمان وصدر من خلافة معاوية حتى بلغه في آخر خلافة معاوية أن رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي ﷺ فدخل عليه وأنا معه فسأله فقال كان رسول الله ﷺ ينهى عن كراء المزارع فتركها ابن عمر بعد وكان إذا سئل عنها بعد قال زعم ابن خديج أن رسول الله ﷺ نهى عنها . قرئ على ابن الحسن

محمد بن عبد الخالق الجوهري أخبرك عبد الواحد بن اسماعيل الامام في كتابه أنا أحمد بن محمد الباخي ثنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي قال خبر رافع بن خديج من هذا الطريق خبر مجمل تفسره الاخبار التي رويت عن رافع بن خديج وعن غيره من طريق آخر وقد عقل ابن عباس المعنى من الخبر وأنه ليس المراد به محريم المزارعة بشطر ما تخرجه الارض وانما أريد بذلك ان يتأخروا أراضيمهم وان يرفق بعضهم بعضاً وقد ذكر رافع بن خديج في رواية أخرى عنه النوع الذي حرم منها والعملة التي من أجهلها هي عنها قلت اراد الخطابي بالرواية الاخرى ما أخبرنا أبو الفضائل بن أبي المطهر أخبرنا الحسن بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله أنا ابراهيم بن محمد أنا مكي بن عبدان ثنا مسلم ثنا محمد بن ربيع بن المهاجر أنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حفظة بن قيس عن رافع بن خديج أنه قال حدثني عمي أنهم كانوا يكرون الارض على عهد رسول الله ﷺ بما ينبت على الاربعاء شيئاً يستثنيه صاحب الارض من التبن فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك فقلت لرافع بن خديج فكيف هي بالدنانير والدرهم فقال رافع لا بأس بها بالدنانير والدرهم . قال الخطابي فقد أتممتك رافع في هذا الحديث ان المنهي عنه هو الجهول منه دون المعلوم وأنه كان من عاداتهم ان يشترطوا فيها شروطاً فاسدة وبسط الكلام فيه . قلت . وانما صدر هذا الكلام من الخطابي ظناً منه بان المنهي عنه في خبر رافع انما هو القدر الجهول ولو استقرأ طرق هذا الحديث لبان له ان النهي تناول الجهول والمعلوم وذلك بين في رواية سليمان بن يسار * أخبرنا محمد بن عمر بن أبي عيسى عن محمد بن أبي عبد الله المطرز أنا أحمد ابن عبد الله بن مهران أنا ابراهيم بن محمد النيسابوري أنا مكي بن عبدان ثنا مسلم ثنا أبو الطاهر أنا ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا يكرها بالثلث ولا بالربع ولا بطعام مسمي رواه سعيد ابن أبي عروبة عن سليمان نحوه وقال مسام بالاسناد ثنا عبد بن حميد ثنا أبو عاصم عن الاوزاعي ثنا عطاء عن جابر قال كان لرجال من الانصار فضول أرضين وكانوا

يكرونها بالثلث والرابع فقال النبي ﷺ من كانت له أرض فليزرعها أو لينحها
أخاه فان أبي فليمسكها . ويروي هذا الحديث عن جابر من غير وجه . فان قيل
قد روي عروة بن الزبير عن زهد بن ثابت أنه قال يغفر الله لرافع انا والله أعلم
بالحديث منه أما آتاه رجالان من الانصار قد اقتتلا فقال رسول الله ﷺ ان كان
هذا شأنكم فلا تكروا المزارع *

وهذا يدل على ان الذي صدر من النبي ﷺ كان على وجه المشورة
والارشاد دون الالزام والايجاب . والجواب * ان هذا غير قادح فيما ذكرناه
من دلالة النهي فان الاعتبار بلفظ النهي وعمومه دون السبب * فان قيل . قول ابن
عمر ان الارض كانت تنكري على عهد رسول الله ﷺ ليس فيه دلالة على ان هذا
الحكم كان مأذوناً فيه من جهة النبي ﷺ لان هذا من قبيل الامور الدنياوية
فليس من شرطه احاطة علم النبي ﷺ به . وما لم تثبتوا ذلك لا يستقيم لكم ادعاء
النسخ اذ المنسوخ لا بد وان يكون حكماً شرعياً . يقال على هذا الكلام ان
اكثر المحققين ذهبوا الى ان قول الصحابي كذا نفعل كذا او كانوا يفعلون كذا
في عهد رسول الله ﷺ ظاهر في الدلالة على جواز الفعل وان ذكر الصحابي
نحو ذلك في معرض الحجة يدل على انه اراد ما علمه الرسول ﷺ وسكت عنه
دون ما لم يبلغه وذلك يدل على الجواز ثم في حديث ابن عمر ما يدل عليه حيث
قال لقد كنت اعلم في عهد رسول الله ﷺ ان الارض تنكري قال ثم خشي عبد
الله ان يكون رسول الله ﷺ احدث في ذلك شيئاً ولو لم يعلم ان ما كان يذهب اليه من
الجواز كان مستنداً الى اذن النبي ﷺ لما كان يتوقف في ذلك *

﴿ ذكر خبر يصرح بالاذن والنهي بعده ﴾

اخبرنا الفضل بن القاسم الصيدلاني انا الحسن بن احمد انا احمد بن عبد الله
انا ابو اسحاق المزكي ثنا يحيى بن عبيدان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا قتيبة بن سعيد
واسحاق قال قتيبة ثنا جرير عن عبد العزيز هو ابن ربيع عن رفاعة بن رافع
ابن خديج ان رجلاً كانت له ارض فمجز عنها ان يزرعها فجاءه رجل فقال له
هل لك ان ازرع ارضك فما خرج منها من شيء كان يديني وينك فقال نعم حتى

اسأل رسول الله ﷺ قال فأتى رسول الله ﷺ فسأله فلم يرجع إليه شيئاً قال فأتيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت لهما فقالا ارجع إليه فرجعت إليه الثانية فسأله فلم يرد علي شيئاً فرجعت إليهما فقالا انطلق فازرعها فإنه لو كان حراماً نهاك عنه قال فزرعها الرجل حتى إذا اهتز زرعه واخضر وكانت الأرض على طريق لرسول الله ﷺ فمر بها يوماً فابصر الزرع فقال لمن هذه الأرض فقالوا افلان زارع بها فلانا فقال ادعوها لي جميعاً قال فأتياه فقال لصاحب الأرض ما انفق هذا في أرضك فرده عليه ولك ما اخرجت أرضك *

﴿ باب النهي عن كسب الحجام والاذن فيه ﴾

أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر عن أبي منصور محمد بن الحسين بن احمد أنا القاسم بن أبي المنذر أنا علي بن بحر القطان أنا محمد بن يزيد ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثني الاوزاعي عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجام . وأخبرنا محمد بن ذاكر بن محمد المستملي أنا الحسن بن أبي العباس أنا احمد بن عبد الله أخبرنا ابراهيم بن محمد أنا مكي بن عبدان ثنا مسلم ثنا اسحاق بن ابراهيم أنا سويد بن عبد العزيز ثنا أبو بلج يحيى بن أبي سليم عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده ان رجلاً مات وترك عبداً حججاً وأمة وناضحاً وأرضاً فقال رسول الله ﷺ ما ترك فأخبروه فقال لا تأكلوا من كسب الأمة فأتى أخشى أن تسرق ولا الحجام فإن كان لا بد فاطعموه الناضح وأما الأرض فآزرعوها أو امنحوها . رواه هشيم عن أبي بلج وخالف سويداني الاسناد فارسه ورواية هشيم أقرب وقد ذهب بعض أهل الظاهر ونفر من الحديثين إلى العمل بظاهر هذا الخبر وخالفهم في ذلك أكثر أهل العلم ورأوا كل ذلك جائزاً وان كان التنزه عنه أولى وقالوا الحديث الاول وان دل على النهي عنه فهو منسوخ وتمسكوا في ذلك باحاديت *

أخبرنا أبو مسام محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الغفار بن محمد التاجر أنا أبو بكر احمد بن الحسن القاضي أنا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان (١٨٢ - الاعتبار)

أنا الشافعي أنا سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة ان محيصة سألت النبي ﷺ عن كسب الحجام فنهاه عنه فلم يزل يكلمه حتى قال أطمعه رقيقك * قريء على محمد بن عبد الملك بن علي وأنا أسمع أخبرك أبو سعد أحمد بن عبد الجبار أنا محمد بن محمد البراز أنا الشافعي ثنا محمد بن علي ثنا قطن ثنا حفص حدثني إبراهيم عن عباد عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة الانصاري انه أخبره أنه استأذن رسول الله ﷺ في كسب الحجام فنهى إياه من أجل انه من الدم فلم يزل يراجع رسول الله ﷺ حتى اذن له ان يعاقبه ناضحه ويطعمه رقيقة * قال إبراهيم فهذه رخصة اذا حيث اذن له ان يطعمه رقيقه لانه لو كان حراماً ما اذن له ان يطعمه رقيقه والحر والعبد في الحرام سواء *

اخبرنا عبد الرحيم بن اسماعيل بن محمد وقرأته عليه أنا هبة الله بن محمد الشيباني أنا محمد بن محمد أنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن علي ثنا قطن ثنا حفص حدثني إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من السحت مهر البغي واجر الحجام قال إبراهيم قال محمد ثم رخص في اجر الحجام *
آخر الجزء الخامس من الاصل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله *

﴿ الجزء السادس ﴾

(كتاب النكاح) (باب نكاح المتعة)

اخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر انا مكي بن منصور أنا احمد ابن الحسن القاضي أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت ابن مسعود يقول كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وليس معنا نساء فاردنا أن نختصي فها هنا عن ذلك رسول الله ﷺ ثم رخص لنا ان نكح المرأة الى أجل بالشئ . هذا طريق حسن صحيح وهذا الحكم كان مباحاً مشروعاً في صدر الاسلام وإنما أباحه النبي ﷺ لهم للسبب الذي ذكره ابن مسعود وإنما كان ذلك يكون في اسفارهم ولم يبلغنا ان النبي ﷺ أباحه لهم وهم في بيوتهم ولهذا نهاهم عنه غير مرة ثم أباحه

لهم في أوقات مختلفة حتى حرمه عليهم في آخر أيامه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وكان تحريم تأييد لا تأقيت فلم يبق اليوم في ذلك خلاف بين فقهاء الامصار وأئمة الامة الا شيئاً ذهب اليه بعض الشيعة وروي أيضاً عن ابن جريج جوازه وسنذكر أحاديث تدل على صحة ما ادعيناه *

أخبرني محمد بن عمر بن أبي عيسى الحافظ أنا الحسن بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله أنا محمد بن بكر في كتابه أنا أبو داود ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن اسماعيل بن أمية عن الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا تمتعة النساء فقال له رجل يقال له الربيع بن سبرة أشهد على أبي أنه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع *

قرأت على محمد بن ذاكر بن محمد بن أحمد المستمل أخرك الحسن بن أحمد أنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب أنا علي بن عمر أنا أبو بكر بن أبي داود ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن بكر حدثني عبد الله بن لهيعة عن موسى بن ايوب عن اياس بن عامر عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة قال وإنما كانت لمن لم يجد فلما أنزل النكاح والطلاق والعدة والميراث بين الزوج والمرأة نسخت هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد صح الحديث عن علي في هذا الباب من غير وجه ورواه عنه الكوفيون من طرق وهو أشهر من ان ينكر واكثر من ان يحصر *

أخبرني محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب أنا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا عبد الله بن محمد أنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا سفيان (١) عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الاهلية . وهذا الحديث لا ينافي حديث الربيع بن سبرة عن أبيه حيث ذكر ان النهي كان في حجة الوداع لما ذكرنا بان ذلك كان عدة مرار غير ان النهي الاخير كان في حجة الوداع ويبدل على صحة ما ذكرنا أيضاً ما أخبرنا به أبو الفضل الاديب أنا سعد بن علي العجلي

أنا القاضي أبو الطيب أنا علي بن عمر ثنا عبد الله بن داود ثنا محمد بن يحيى ثنا
يونس بن محمد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو عميس عن اياس بن سلمة عن أبيه
ان النبي ﷺ رخص في متعة النساء عام او طاس ثلاثة أيام ثم نهى عنها *
قرأت على محمد بن عمر الحافظ أخبرك أبو علي أنا أبو نعيم أنا أبو أحمد العمدي
أنا عبد الله بن محمد أنا اسحاق الحنظلي أنا روح بن عباد ثنا موسى بن عبيدة
سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن ابن عباس قال كانت المتعة في أول الاسلام
متعة النساء فكان الرجل يقدم بسلمته البلد ليس له من يحفظ عليه ضيقه ويضم
اليه متاعه فيتزوج المرأة الى قدر ما يرى انه يقضى حاجته وقد كانت تقرأ اذا استمتعتم
به منهن الى أجل مسمى فاتوهن أجورهن الآية حتى نزلت حرمت عليكم أمهاتكم
وبناتكم الى قوله محصنين غير مسافحين . فتركت المتعة وكان الاحصان اذا شاء طلق
واذا شاء أمسك ويتوارثان وليس لها من الامر شيء . هذا اسناد صحيح لولا
موسى بن عبيدة وهو الربذي كان يسكن الرتبة ذكر أبو اسحاق ابراهيم بن
عبد الرحمن القزويني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل الطبري ثنا هناد بن السري
ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عباد بن كثير حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول خرجنا مع رسول الله ﷺ الى غزوة
تبوك حتى اذا كنا عند العقبة مما يلي الشام جئنا نسوة فذكرنا تمتعنا وهن يجبن في
رحالنا وقال يطفن في رحالنا فجاءنا رسول الله ﷺ فنظر اليهن فقال من هؤلاء
النسوة فقلنا يا رسول الله نسوة تمتعنا منهن قال فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت
وجنتاه وتغير لونه واشتد غضبه وقام فينا خطيباً حمد الله وأثنى عليه ثم نهى عن
المتعة فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء ولم نمد ولا نعود لها أبداً فيها سميت يومئذ
ثنية الوداع *

وأخبرني أبو الفضل الاديب أنا سعيد بن علي أنا طاهر بن عبد الله هو الطبري
قال أنا علي بن عمر بن احمد ثنا عبد الله بن سليمان ثنا سليمان بن داود الصريفي
ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن الحسن بن محمد وعمد الله بن محمد عن
أبيهما ان علياً قال لا بن عباس أما علمت ان رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر

الاهلية وعن المنعة . وأما ما يحكى عن ابن عباس فإنه كان يتأول في إباحته المضطرين إليه بطول العزبة وقلة اليسار والجدة ثم توقف عنه وأمسك عن الفتوى به ويوشك أن يكون سبب رجوعه عنه قول علي رضي الله عنه وإنكاره عليه وقد ذكرنا رواية محمد بن كعب القرظي عنه ونذكر رواية أخرى تدل عليه *

قرئ على أبي الحسن محمد بن عبد الخالق وأنا أسمع أخبرك أبو الحسن الروياني في كتابه أنا أحمد بن محمد البلخي أنا أحمد بن محمد أبو سليمان الخطابي ثنا ابن السهاك ثنا الحسن بن سلام السواق ثنا الفضل بن دكين ثنا عبد السلام عن الحجاج عن أبي خالد عن المنهال عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس هل تدري ما صنعت وما أفتيت قد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشراء قال وما قالت قلت قالوا

قد قلت للشيخ لما طال مجالسه * يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس هل لك في رخصة الاطراف آمنة * تكون ممنوك حتى مصدر الناس

فقال ابن عباس انا لله وانا اليه راجعون وانه ما بهذا أفتيت ولا هذا أردت ولا أحلت الا مثل ما أحل الله الميتة والدم ولحم الخنزير وما تحمل الا الممضطر وما هي الا كالميتة والدم ولحم الخنزير *

قال الخطابي فهذا يبين لك انه سلك فيه مذهب القياس وشبهه بالمضطر الى الطعام الذي به قوام النفس وبدمه يكون الناف وانما هذا من باب غلبة الشهوة ومصايرها ممكنة وقد تحسم مادتها بالصوم والعلاج وليس أحدهما في حكم الضرورة كالأخر والله أعلم *

﴿ كتاب العشرة ﴾

﴿ باب النهي عن ضرب النساء ثم الاذن فيه بالمعروف ﴾

قرأت على محمد بن جعفر الخازن أخبرك أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار في كتابه أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي أنا محمد بن المظفر أبو الحسين الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن المديني أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرقي ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال قال رسول الله ﷺ لا تضربوا إماء الله قال جاء عمر

ابن الخطاب فقال يا رسول الله قد ذثر النساء على ازواجهن مذنبت عن ضربهن
فاذن لهم فضربوا قال فاطاف بآل محمد نساء كثير فقال رسول الله ﷺ لقد اطاف
الليلة بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشكني زوجها لا تجدوا اولادكم خياركم *
وقرأت على محمد بن عمر بن ابي عيسى الخافظ اخبرك الحسن بن احمد انا
احمد بن عبد الله انا ابو احمد محمد بن احمد العبدى انا عبد الله بن محمد بن شيرويه
انا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي انا سفيان عن الزهري انه سمع عبد الله بن عبد الله
انه سمع ايس بن عبد الله بن ابي ذئاب يقول قال رسول الله ﷺ لا تضربوا
اماء الله فجاء عمر الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قد ذرن النساء على
ازواجهن فاذن رسول الله ﷺ في ضربهن فاطاف بآل محمد تلك الليلة نساء
كثير كلهن تشكو زوجها فقال رسول الله ﷺ لقد اطاف بآل محمد سبعون امرأة
كلهن تشكو زوجها ولا تجدوا اولادكم خياركم *

واخبرنا ابو الحسين بن عبد الخالق وجماعة قالوا انا عبد القادر بن محمد
عن الحسن بن علي انا محمد بن العباس انا احمد بن معروف الخشاب انا الحسين
بن محمد انا محمد بن سعد انا محمد بن عمر عن مخزومة بن بكير عن ابيه عن
القاسم بن محمد ان رسول الله ﷺ نهى عن ضرب النساء فقبل يا رسول الله انهن
قد فسدن قال اضربوهن ولا يضرب الا شراركم * وقال محمد بن عمر عن ابلح
ابن حميد عن ابيه عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت كان قد نهى الرجال عن ضرب
النساء ثم شكاهن الرجال الى رسول الله ﷺ فحلى بينهم وبين ضربهن ثم قال
رسول الله ﷺ لقد اطاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن قد ضربت ما احب ان
ارى الرجل نائرا ترفص عصب رقبتة على مرتبة . هذا او ما قبله مرسل وقال
اصحابنا هذه الاحاديث محمولة على ان النبي ﷺ انما كان قد نهى عن ضربهن
في حالة هي غير حالة النشوز لان الكتاب دل على جواز ضرب المرأة اذا نشزت
ولهذا قال في الحديث ذثر النساء اي تجر أن . قال الشاعر .

ولقد اتانا عن تميم أنهم * ذثر القنلى عامر وتعصبوا
اي تجرؤا وعلى الجملة وقع الاذن موافقا لظاهر الكتاب لان الجرأة من
مبادي النشوز والله اعلم *